الجزء الثالث

الطريق إلى الإنشاء

جديد عربی میں خط و کتابت اور انشاء و مضمون نگاری

کے

قواعد و امثلہ مع تمرینات

تالیف

الأستاذ محمد سلطان ذوق الندوي

أستاذ الحديث والأدب ورئيس قسم اللغة العربية

مدير دار المعارف الإسلامية، شيتاغونغ

ناشر

المكتبة الأشرفية

١٦٠- اندرقلعة . شيتاغونغ . بنغلاديش .

كلمة المؤلف

أخي في درب العلم ، معلم هذا الكتاب !

إن التمرينات الآتية في الكتاب كلها تابعة للدروس وأمثالها ، فقبل أن نوجه فكر الطالب إلى التمرين ينبغي شرح كل درس مع مثاله وإرشاده إلى مطالعته في رقابتكم مع القيام بإفهام ما صعب من كلمات وجمل ومفاهيم في ذلك الدرس -

ومن المناسب أن لا يكون كل مقال يكتبه الطالب أطول من صفحتين أو ثلاث -

أخي الطالب ! لقد قدمنا لك شيئا من أساليب الإنشاء ونماذج من مقالات ورسائل في الجزء الثاني من كتاب " الطريق إلى الإنشاء " وأرشدناك هناك إلى التطبيق والتمرين إلى حد يفتح لك طريق السير في الإنشاء ، ويخرجك من المضيق الذي كنت تعيش فيه ويأخذ بيدك إلى فسيحة الأدب المعاصر ،

فإذا بدأت السير من هنا ورسخت في قلبك خطورة الفن وسعيت شوطا في هذا المجال ، حان لك أن تختار خطوة نشيطة ، وتنتقل من النظر الساذج إلى النظر العميق الفاحص فإليك الجزء الثالث وهو الجزء الأخير من هذا الكتاب ، اجعله مصحوبا بالجزء الثاني ، لكي تقدر أن تستفيد خلال دراسة كل جزء من توأميه ، وربما يكون الكاتب الناشئ في حاجة إلى ذلك ، ويطيب لي أن أوجهك في السنة الراهنة إلى العناية بكتابة الإنشاء ، والحوار بالعربية الفصحى ، ولا يتسنى هذا إلا بمطالعة مقالات وكتب نوابغ من الأدباء السابقين والمعاصرين ومحاولة النسج على منوالهم ، الله يوفقنا ويوفقكم ويسدد خطانا وخطاكم ، وهو يهدي السبيل -

محمد سلطان ذوق الجاتگامي ٨/١٠/١٤٠٠هـ

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ما يجب على التلميذ ملاحظته ليتقدم في الإنشاء

١ - يجب أن تكثر من [illegible] الألفاظ العربية [illegible] التعبير الصحيح ، لأن هذا يساعدك على [illegible] [illegible] .

٢ - في دروس المطالعة يجب أن تقرأ [illegible] ما قرأت بعبارة من عندك و أن تعرف الألفاظ اللغوية الجديدة والأساليب الجيدة التي تراها عند القراءة [illegible] يرق ويحسن .

٣ - في دروس المطالعة [illegible] معلومات شتى [illegible] ، فاحرص عليها [illegible] عند [illegible] فكرة في موضوع يمس تلك المعلومات .

٤ - المشروعات [illegible] في الإنشاء ، يجب أن تذكرها [illegible] عند الكتابة لتستفيد من [illegible] وتستعين بها [illegible] موضوعك .

[illegible]

أن تكتب المرفوع مجرورا أو المجرور مرفوعا، مثل أن تكتب :- " إن الإخوان المواطنون ، بدل المواطنين ، أو تكتب :- المسلمين في الهند ، بدل - المسلمون في الهند -

وأما الإملائية ، مثل أن تكتب الماضي من الناقص الواوي بالياء وحقه أن يكتب بالألف ، فتكتب :- دعى - مكان دعا ، أو عفى مكان عفا ، أو تكتب الناقص اليائي بالألف وحقه أن يكتب بالياء - فتكتب :- مشا - مكان مشى - وكذلك أن تكتب الهمزة والألف خلاف ما يقتضيه علم رسم الخط ، وقد وضعنا لك موجزا في الإملاء آخر الكتاب - فارجع إليه ،

الباب الأول
في أساليب الإنشاء

الإرشاد :-

کسی موضوع پر مضمون لکھتے ہوئے آپ اولاً موضوع پر ایک نظر ڈالئے اس کی غرض اور فروعی مضامین پر توجہ دیجئے ، اور ان سب کو اپنے ذہن میں ایک خاکہ کے ماتحت لائیے ، اور پھر ترتیب کے لحاظ سے معقول عبارت کا انتخاب کیجئے ، جسکی تیاری میں آپ کو کہیں تفصیل اور کہیں ایجاز سے کام لینا پڑے گا ، اس کام میں بصیرت کے ساتھ اقدام کرنے کے لئے آپ کو جن باتوں کے جاننے اور اُن پر مشق کرنے کی ضرورت ہے ، وہ یہی ہیں -

الدرس الاول

التفصيل والتجزئة

(تفصیل و تجزیہ کی مشق)

کبھی ایک سطر کی عبارت بڑھائی جاتی ہے تو ایک پیراگراف بن جاتی ہے، اور ایک پیراگراف کو پھیلایا جاتا ہے تو ایک صفحہ بن جاتا ہے، اور کبھی ایک شخص ایک جملہ بول کر رہ جاتا ہے لیکن دوسرے وقت وہ اسی کو پھیلا کر ایک مضمون بنالیتا ہے۔ اس کی مثال یوں سمجھئے کہ ایک جملہ ہے:۔ ساعتی غالیة ۔ اس کو پھیلایا گیا تو ہوگیا:۔ إن ساعتی لا توجد فی کل دکان لغلائها وقلتها، وقد اشتریتها بثلاث مائة ریال من السعودیة وهی مصنوعة فی أکبر مصنع من مصانع العالم۔

کسی بھی جملے کو جب آپ پھیلائیں گے تو وہ پھیلے گا، اور جسقدر آپ اس کو بڑھاتے جائیں گے وہ بڑھتا جائے گا، اور اسمیں مناسب موضوع مختلف باتیں شامل ہوتی جائیں گی، اور نئے نئے مضامین نکلتے آئیں گے۔ اس بات کی وضاحت کیلئے ایک جملہ چار قطعوں میں دیا جاتا ہے، جس میں ہر دوسرا قطعہ پہلے سے بڑا ہے۔

جملہ ہے۔ مدرستی جمیلة۔

(۱)۔ مدرستی جمیلة المنظر، أنیقة المبانی،

(۲)۔ مدرستی جمیلة، تمتع النظر إلیها، وتجعل زائرها معجبا بأناقتها[1] وروعة جمالها،

(۳)۔ مدرستی جمیلة، کلما دخلها زائر دهش من جمال مظهرها ومبناها، إذ رکبت من بناء فخم وصورة رائقة، حیث یتمنی کل طالب أن کان التحق بها حتی تجمع لدیه متعتان متعة العلوم ومتعة المنظر البهیج۔

(٤) کان مؤسس[illegible] مدرستی یملکون سلامة الذوق ونظرات ثاقبة،

(۱) أنق ـ أنقا أناقة خوش منظر ہونا ۱۲

فما كانوا يبغون مبنى بسيطا أو عمارة ساذجة لا تدخل فى النفس السرور ولا يبتهج به القلب وتريح الذوق، كما أنها جدران وسقف أقيمت لاضطرار الحاجة إلى ذلك فأحضروا لبناء مبناها من المهندسين[1] المهرة الذين يحسنون إيجاد تشكيلات جميلة للمبانى، تشكيلات[2] تقتضى الضرورة وترضى ذوق الرجل، وأنفقوا على ذلك مبلغا عظيما من المال لإيجاد هذا الجمال الساحر والروعة[3] المدهشة الذين يبعثان فى نفوس روادها[4] البهجة والسرور، ويجعلان زائرها يغتبط[5] بمشاهدتها ويحمل معه ذكرها اينما حل، ويثنى على المشرفين عليها وعلى بناتها،

اسی طرح کسی بھی مضمون کو پھیلا بڑھا کر بڑا کیا جا سکتا ہے، اور مختصر موضوع کو مفصل بنایا جا سکتا ہے —— آپ کی دلچسپی اور تفہیم کیلئے چند موضوع اور قطعے مزید دئیے جا رہے ہیں یہ مقطوعے مکمل مضمون نہیں، اسی لئے تمہید و اختتام سے خالی ہیں۔

١ ـ عمل ساعى البريد :ـ

وهو يؤدى عمله سعيًا على الأقدام، وقد يركب دراجة لمسافة بعيدة والسعاة[6] فريقان. فريق يستلم الرسائل من مكتب البريد فيضعها مرتبة فى حقيبته[7] ثم يطوف فى الشوارع والطرق وعلى المنازل والحوانيت[8] والمقاهى[9] فيسلم كل رسالة وفريق يطوف بصناديق البريد المثبتة بالجدران فيجمع ما فيها من الرسائل فى حقيبته، ثم يعود إلى مكتب البريد، حيث تختم هناك ثم يحملها القطار[10] إلى شتى البلاد والأقطار[11]

وساعى البريد يقوم بعمل نافع عظيم ويقدم لنا خدمة جليلة. نضع بين يديه أسرارنا وأموالنا فيبلغها أهلينا وأصدقائنا كاملة غير منقوصة ويريحنا من العناء والمشقة.

مذکورہ بالا قطعہ میں دو باتیں ہیں، ایک تو عمل "ساعی البرید" کا وصف، دوسرے عمل "ساعی البرید" کی افادیت اور اس پر اپنا خیال،

٭ ٭ ٭ ٭

(١) انجنیر۔ (٢) انتظامات، تیاریاں (٣) خوبصورتی (٤) زائر کی جمع، قائد، رہنما۔ (٥) خوش ہونا، (٦) ساعی کی جمع ساعی البرید پوسٹ مین۔ (٧) بیگ (٨) حانوت کی جمع بمعنی دکان، (٩) مقہیٰ کی جمع قہوہ خانہ، (١٠) ریل گاڑی، (١١) قطر کی جمع ملک

(٢) الأزهار[١] زينة المآدب والحفلات ،

والمآدب والحفلات تزيد رونقها وبهائها الأزهار ، فانها تمنح المكان الذى توضع فيه باقتها[٢] جمالا وروعة ، فيمتع الحاضرون ابصارهم بها ويشمون روائحها فيرتاحون بها ، ويبلغ بذلك سرورهم مبلغا عظيما تهتز به نفوسهم ويرتاحون للجلوس ولا يسأمون[٣] ، وهم يتمتعون بالشم والنظر كليهما ، فهى زينة المجالس وروائح طيبة فواحة للشاهدين ، وعلامة حسن الذوق ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الطيب كثيرا ،

(٣) القطار يجرى على الخطوط الحديدية[٤]

وان القطار يجرى على خطوط كانها خيوط مُدت على بسيطة الارض[٥] مستمرة فى طولها تجعل البلدان تحتها كالواقعة فى شبكة[٦] يجرى عليها القطار بسرعة فائقة ، بدوران عجلاته[٧] عليها لا تتركها لفينة[٨] ولا تزول عنها ،

(٤) وبالأمطار حياة الارض

وانما الأرض لتترقب نزول المطر حينما تشتد الحرارة ويشتد وهج[٩] الشمس ويجف ، فينزل حين ذاك المطر ، فيكون حياة لكل مخلوق وحياة لكل ما يصلح أن يكون نباتا وتحيى الأرض به حياة خصبة ناضرة ،

(٥) والحج يجمع بين مسلمى مختلف الديار فى محل واحد

وفى الحج منفعة أخرى جليلة لا تحصل من طريق آخر ، هى أنه يجتمع حول بيت الله الحرام لتأدية فريضة الحج ألوف من المسلمين من مختلف البلاد وشتى القبائل فى عدد ضخم لا تجمعهم ولا تربطهم فيما بينهم الا كلمة الإسلام ولا تفرقهم غيرها وذلك تصديق قول الله عز وجل :-

وَأَذِّن فِى النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ

(١) زهرة كى جمع - پھول ،، (٢) باقة زهور ، گلدستہ ، گچھا ،، (٣) ملال نہ ہونا ، سیر ہونا ،، (٤) ریلوے لائن ،
(٥) روئے زمین (٦) جال ،، (٧) عجلة كى جمع ، پہیہ ، گاڑی ،، (٨) فينة ، وقت
(٩) وَهج ، روشنی ، شعلہ ،،

الدرس الثاني

(التجزية واعتدال الأجزاء)

- موضوع کا تجزیہ اور عناصر میں یکسانی -

جب کسی موضوع کا تجزیہ کرنا تو عناصر میں یکسانی اور ہم آہنگی پر پوری توجہ دینی چاہئے اور عبارات میں ترتیب معقول اور با اعتدال ہونی چاہئے، تاکہ پورا مضمون ایک طرز کی متعدد کڑیوں کا سلسلہ معلوم ہو، ذیل کی مثال پر نیکھئے موضوع ہے :۔ الخُلُق الحسن۔

الخلق الحسن يُحبّب صاحبه الى الناس ، اب اس کے عناصر نکال کر اسکو پھیلایا جاتا ہے

(١) - إنك إذا بسمت[1] لأحد وتكلمت معه لطف وظرف[2] وخاطبته بأدب واكرام ،

(٢) - وإنك إذا رعيت الضعفاء وتفقدت أحوال المساكين والبؤساء -

(٣) - وإنك إذا دمت في خدمة الجميع تثنا على الصغير وتحترم الكبير وتخدم الشيخ الضعيف

(٤) - وإذا استقامت سيرتك وسوت في الآداب الإسلامية وتأسيت بسيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ،

(١) - تحببك اخلاقك إلى الناس وتعلو منزلتك في نفوسهم ،

(٢) - وتكسب أصدقاء محبين وريد حبك في قلوب الناس،

(٣) - وتصير مكرما محترما في عيون الصغار ومحببا الى الأتراب ومقربا عزيزا لدى الكبار،

(٤) - وتعد من خيرة الناس يوليك[3] الثناء العطر والذكر الجميل ،

(٥) - وتحرز ثواب الآخرة وحمد الأولى ،

مذکورہ بالا قطعہ دس عنصروں میں تقسیم کیا ہے، اسی کو آپ اس سے چھوٹا بھی کر سکتے اور بڑا بھی کر سکتے ہیں۔

اس تفصیل سے آپکے ذہن نے تفصیل واختصار اخذ کر لیا ہوگا، اب جہاں مختصر کرنا ہو وہاں مختصر کر لیجئے، اور جہاں تفصیل کی ضرورت ہو وہاں مناسب طور سے مضمون کو پھیلایئے :

---

(١) بسم ـ بسما وتبسما وابتساما. مسکرانا ١٢ (٢) خوش طبع ١٢ (٣) ای یعطیک ١٢

الدرس الثالث

(تعيين المواضيع وتفصيلها)

موضوع کی تعیین اور تفصیل،

موضوع کے اختصار وتفصیل اور ترکیب وتحلیل کا طریقہ گذشتہ صفحات میں واضح ہوچکا، حصۂ ثانی میں بھی انشاء کی مشقیں کرائی جاچکی ہیں، وہاں پر دی ہوئی ہدایات بھی غالباً آپکو یاد ہونگی، ضرورت پڑے تو پھر ایک دفعہ مطالعہ کرلیں، اور مقالہ نویسی کے قبل چند ابتدائی مشقیں بھی کرلیں، ذیل میں چند قطعے پیش کئے جاتے ہیں ان کو پڑھئے اور انکے عناصر پر غور کیجئے اور عنوان بتائیے، گو یہ قطعات انھی عنوانات پر لکھے گئے ہیں۔

(١) - القطار ينقل البضائع سواء كانت خفيفة أم كانت ثقيلة، ونرسل به طُرُودَنا[١] من كتب وصحف وحلاوى وأطعمة والمرافق[٢] التي نحتاج اليها حينا بعد حين لأننا لانقدر أن نسافر كل حين لجلب هذه الأمتعة والبضائع أو لنقلها، وإنما نطلب به حوائجنا وأمتعتنا الثقيلة من الآلات والماكينات[٣] وبضائع العمارة والصناعة ونصدّر[٤] ونستورد حاصلات[٥] الزراعة وغير ذلك مما لا يمكن حملها إلا بالقطار،

(٢) وإن منافع السيّارة لكثيرة - منها أنها سريعة سُرعة فائقة تقطع الأميال في بضع دقائق، ويبلغ راكبها في أقلّ وقت إلى أبعد مدًى[٦]، ولا تزال سُرعتها تزداد على الأيام والليالي - سبحانَ الذي سخّر لنا هٰذا وما كنا له مقرنين -

(٣) - وإنّ مدرستنا الجامعة الاسلامية الضميرية بفتيه لتحتوي على مسجد فخم عظيم تذهبُ روعته في نفوس الناس وتأسِر اللُّبّ، قد بُني بالحجر العادي وبالرُّخام[٨] والبلاط[٩]، وإنه واسع وجميل، فيه مصابيح كهربائية قيّمة ومنارتان عاليتان كأنهما عمودان ذاهبان في السماء،

---

(١) طَرْدٌ کی جمع ہے، پارسل پیکیٹ - (٢) ضروریات، (٣) ماکینۃ کی جمع، مشین (٤) تصدیر ایکسپورٹ استیراد، امپورٹ، (٥) پیداوار، (٦) غایت، مسافت، (٧) قید کرنا، (٨) سنگ مرمر، (٩) بلاط وہ پتھر جو فرش میں استعمال کیا جائے ١٢

اب چند موضوعات یا عنوانات لکھے جاتے ہیں، ان کو پھیلایئے اور انپر کئی کئی قطعے لکھئے، عبارت سہل اور فصیح ہونی چاہیئے، اور مطالب واضح اور صاف،
فصیح سے مراد مشکل اور غیر مانوس الفاظ یا جملوں کا استعمال نہیں بلکہ مراد صحت اعراب وحسن ترکیب اور بلاغت تعبیر ہے۔
آسانی کے لئے ہر جملے کے وصف اور فوائد کے الفاظ لکھدیئے گئے ہیں، تاکہ آپ موضوع کی نوعیت سمجھ کر اس کو پھیلا سکیں۔

(۱) عمل ساعی البرید،	(وصفه)
(۲) عمل ساعی البرید،	(فوائده)
(۳) الأطفال فی العید،	(وصفهم)
(٤) حال الارض بعد نزول المطر،	(وصفها)
(۵) السفر بالقطار،	(فوائده)
(٦) النزهة (۱)	(وصفها)
(۷) النزهة والتریض،	(فوائدها)
(۸) الریاضة (۲) البدنیة۔	(فوائدها)

---

(۱) سیر و تفریح ۱۲
(۲) جسمانی ورزش ۱۲

الباب الثانی

(فی المقالات)

الدرس الرابع

(تعریف المقالة واجزائها)

مَقَالَہ۔ مقطوعات کا وہ مجموعہ ہے جسمیں کوئی رائی یا نظریہ، خیال یا حقیقت ثابت کی جاتی ہے۔ جو مضمون کسی نظریہ یا خیال کو ثابت کرنے اور واضح کرنے کیلئے مقدمات و دلائل سے مرتب کیا جائیگا، اور جسکے نتیجے میں پڑھنے والے کو کوئی نکتہ یا حقیقت معلوم ہوگی وہ مقالہ کہلائیگا،۔ مقالہ حسب ذیل اجزاء پر منقسم ہے:۔

الافتتاح[1] - الموضوع[2] - عناصر الموضوع[3] - الاختتام[4] - العنوان[5]،

افتتاح:۔ وہ الفاظ یا عبارت جس سے مضمون کی ابتدا کی جائے، اور جو مضمون کی اگلی عبارتوں کیلئے مقدمہ اور تمہید کی حیثیت رکھتی ہے، اسکے سہارے مضمون شروع ہوتا ہو، اور اسکے موضوع پر روشنی پڑتی ہو،

موضوع:۔ مقالہ کا مقصد اور مرکزی مضمون جو پورے مضمون کا محور ہوتا ہے۔

عناصر الموضوع:۔ موضوع کے مرتب و منقسم اجزاء ہیں،

اختتام:۔ وہ عبارت یا الفاظ جن پر مضمون ختم ہوتا ہے، اور جو گویا مضمون کا نتیجہ اور خاتمہ ہوتے ہیں

عنوان:۔ مضمون کی سرخی،

افتتاح، عناصر الموضوع اور اختتام کے باقاعدہ سمجھنے کیلئے آٹھ دس سطروں کا ایک مضمون لکھا جاتا ہے، دیکھئے!۔

عنوان ہے۔ القلم۔ موضوع ہے:۔ القلم نعمة الله العظيمة على الإنسان بخدمه خدمات جليلة. مضمون حسب ذیل ہے:۔

الإفتتاح: [illegible] الله التي ألعم بها على الإنسان.

عناصر الموضوع: (١) يرفع به أقواما ويسقط آخرين (٢) إنه يُصنع من القصب الحقير او الحديد الرخيص، ويعمل أعمالا ضخاما (٣) يحصل فى يد الإنسان فيقوم مقام السلاح الحاد فى يد المقاتل الباسل، (٤) ويحصل فى يد إنسان آخر فيُصبح له كعصا الحكم على أمة أو بلاد، (٥) ويحصل في يد إنسان ثالث فيصير به عالما نحريرا أو اديبا بارعًا (٦) به ينقسم الناس إلى صغير وكبير، وشريف ووضيع. (٧) وبه تقضى الامور وتُدار دفّة[1] البلاد (٨) وبه يتميز الإنسان عن سائر الحيوان وتخترع المخترعات، ويُدلى[2] بحكم وعلوم ومعارف،

الإختتام - فانما جعله الله نعمة عظيمة قلّما تساويها نعمة من نعم الدنيا، فحق لنا أن نستخدمه[3] فى الخير.

اسی مضمون کو آپ کسی بڑے مضمون کے اجزاء و عناصر سمجھ کر ایک بڑا مضمون بھی لکھ سکتے ہیں، لیجئے اس کو ذرا اس سے بڑی شکل میں دیکھئے:-

القلم نعمة الله التى ألعم الله بها على الإنسان دون سائر الحيوانات الأخر،

يرفع الله به كثيرا من المنزلة الوضيعة[4] الى المنزلة الرفيعة، ويُسقِط به كثيرا فيعيشون جُهّالا رِعايا النكس[5] لا نهمة لهم فى الحياة ولا وقار لهم ولا عز، ولا يعبأ بهم أحد، وقد أقسم الله به فقال:- نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ۝

إنه رخيص جدا لكثرة ما يُصنع، فثمنه قليل وعمله جليل. لا يُصنع إلا من خشب قصير تافه[6] أو بقطعة من حديد رخيص، غيرانه يؤدى أعمالا ضخاما ويقضى مآرب[7] كثيرة للانسان، فيستعمله ويستخدمه فى حاجاته، فيُصبح له كالسلاح الحاد الماضى[8] فى يد مقاتل باسل، يقتل[9] الفساد، ويطعن النفاق والفسوق، ويمحو الباطل ويهدمه بامر الله سبحانه وتعالى،

ويحصل فى يد انسان آخر فيرتفع به الى منزلة السيادة ودرجة العزة، قد يحكم على أمة أو شعب وقد يكون قاضيا حكما يحكم بالعدل ويقضى بالفصل ويحق الحق ويبطل الباطل ويحمل

---

(١) پہیہ جس پر گاڑی چلتی ہو۔ (٢) أدلى بحجته۔ دلیل بیان کرنا (٣) استخدام۔ کام لینا۔ استعمال۔ (٤) گھٹیا (٥) رعية کی جمع، محکوم، (٦) حقیر، گھٹیا، بے سمجھ۔ (٧) مأربة کی جمع حاجت۔ (٨) نافذ تیز، (٩) ای یُمیتُ،

مثقلات الأحمال [illegible] الفلم [illegible] حملها ما المذكور[1] إلى كبير من بلاد [illegible] المدينة الملائمة [illegible] ولا يضيع [illegible] به تقضى قضايا[2] الناس وتدار عليه دفة العالم على [illegible] به يتميز الانسان عن حيوانات الأخرى ويخترع المخترعات و يتوصل بعلم و علوم و معارف [illegible] فانما جعله الله نعمة عظيمة فلا تساويها في عظم شأنها و كثرة نفعها نعمة من نعم الدنيا . نحن لنا معشر الكتاب والباحثين أن نستخدمه في الخير و الصلاح . والعمل لرضاء الله سبحانه وتعالى . فإنه من عطاياه الفاضلة ونعمه الجليلة ـ

آپ نے ایک مقالہ دو چھوٹی بڑی شکلوں میں پڑھا ، اس کے عناصر اور موضوع دیکھے افتتاح و اختتام کی اہمیت دیکھی ، مقالہ میں تسلسل اور درمیانی جملوں کا باہمی رشتہ و اتصال بھی دیکھا ، اس سے بات اچھی طرح دل میں اتری ہوگی ۔

اس کے بعد آپ کے سامنے چند متنوع مقالات مع اپنے عناصر و موضوع کے مثال کے طور پر دیئے جارہے ہیں ، ہر ایک کے ساتھ ایک ایک مشق مع عناصر و موضوعات کے دی گئی ہے ، ان مقالات کا طرز دیکھئے ، اور انھیں کے طرز پر مقالہ لکھئے ۔

الدرس الخامس

على إحدى المخترعات الصناعية

المثال (١) ـ السيارة :ـ

ترى السيارة ليلا ونهارا غادية ورائحة بسرعة فائقة غريبة ، جميلة المنظر كأنها غرفة مزوقة[3] ، تتحرك وتنقل[4] ، يركبها الناس ويصلون إلى غاياتهم في عجل .

إنما كان السفر قبل اختراعها مرهقا[5] ، كان الناس يسافرون مشيا على أقدامهم أو كانوا ـ إذا ابتغوا سفرا مريحا ـ أخذوا دابة أو مركبا مرتبطا بحيوان يجره ، يركبونه في رحلاتهم تلك كان يلحقهم إرهاق[6] شديد وتعب كثير ، إذ لم تكن تلك المراكب والدواب بمريحة لهم لأنها كانت أبطأ من أنفسهم دون الخيل إذ هي أسرع الدواب وأسبقها ، لكنك تجد قليلا من

(١) گندم ـ (٢) جمع قضیة معاملہ [illegible] ـ (٣) [illegible] ـ (٤) [illegible] ـ (٥) پریشان کن ـ (٦) پریشانی ۔

الناس يقدرون على اقتناء الخيل حيث هي أغلى وأثمن لأهميتها فى أعمال كثيرة من الحرب وغيره فكان الناس يحتاجون إلى أسرع مركب يُبلغهم إلى غاياتهم فى أقرب وقت وأقصر مُدة، فاهتدى الناس إلى البترول السائل فى الارض، فحفروا عنه وكشفوا عن بعض أسراره، واخترع هناك رجل مركبا يسير بذلك الوقود فكان سيارة.

إن منافع السيارة كثيرة. منها أنها سريعة سرعة فائقة تقطع الأميال فى بضع دقائق ويبلغ راكبها فى اقل وقت إلى أبعد مدى، ولاتزال سرعتها تزداد على الايام والليالى، سُبحان الذى سخر لنا هذا وماكنا له مُقرنين.

وان فى السيارة مقاعد مُريحة لنعومتها[1] وانقباضها إلى تحت بنعومة وانبساطها حينما تخلو، والمسافر[2] إذا جلسها فكأنما جلس على فراشه فى بيته، ومن أجود أنواعها ما تسير بخفة عجيبة حتى فى بعض الاحيان لايشعر الذى تمر بجانبه أن سيارة مرت به والراكب أيضا لايحس متاعب الطريق وسآمة عن بعد المساحة لسرعتها وخفة سيرها ونعومة مقاعدها، ـــ وبالجملة مزايا السيارة لكثيرة، أتينا ببعضها

تقسيم المقالة السابقة إلى عناصرها،

الموضوع:- الإبانة عن صفة وحقيقة السيارة ومنفعتها وضرورتها.

العنوان:- السيارة،

الافتتاح:- رؤية السيارة غادية رائحة، جميلة المنظر، خفيفة المشى.

العناصر:- (١) سفر الناس قبل ظهور السيارة. (٢) تعبهم لأجل السفر بالمراكب الأخرى، البطيئة. (٣) قلة الخيل وغلائها. (٤) وجود البترول. (٥) اختراع السيارة، (٦) من منافعها السرعة، والراحة فى الجلوس والخفة فى المشى.

الاختتام:- ومزايا السيارة كثيرة، ذكرنا بعضها،

★ ★ ★

التمرين

أكتب مقالة على العناصر الآتية

الموضوع - الإبانة عن صفة الطائرة(١) وحقيقتها وصورتها وضرورتها ومنفعتها -

العنوان - الطائرة -

الافتتاح - كان أخي الأكبر يريد مشاهدة المطار(٢) فصحبته ورأيت طائرة من قرب

العناصر - طيران(٣) الطائرة كالطيور، سرعتها الخارقة، غذائها البترول، من منافعها جدواها(٤) في الحرب لوصولها إلى كل مكان بطريق الجو(٥) سرعتها الطاوية للأرض وتوفير الأوقات(٦)، الراحة فيها كالسيارة، لاتزال تزداد سرعتها، مستقبلها المأمول -

الاختتام - ويرى الناس أن الطائرة لاتكفي لطموح الانسان كذلك، فهو يحاول اختراع مركب أسرع من الطائرة بكثير، وغير محتاج إلى البترول،

الدرس السادس

على عامل من خدمة الإنسان في حياته الاجتماعية

المثال (٢) - ساعي البريد -

ساعي البريد خادم من خدمة الإنسان والبلاد، الذين يساعدوننا في قضاء مآربنا الكثيرة التي لانستطيع أن نعمل لها بأنفسنا،

إنه يلبس حلة خاصة بنية(٧) اللون ويعتم بعمامة حول رأسه ويحمل حقيبة من جلد تكون فيها عدة مخابئ(٨) لوضع أشياء مختلفة، يضع في بعضها الرسائل وفي بعضها النقود وفي بعضها الأشياء الأخرى من قلم ومحبرة، وإنه يتصف بصفات خلقية خاصة من أمانة ونشاط في العمل وأداء مسؤلية(٩) واجبة تراه غاديا رائحا يمر بك وبمن يجاورك،

(١) ہوائی جہاز (٢) ائرپورٹ، ہوائی اڈہ، (٣) پرواز (٤) نفع (٥) خلا... (٦) بچت، (٧) بُن کافی (قہوہ) بُنّی کافی کلر، (٨) مخبأ کی جمع - چھپنے کی جگہ، پناہ گاہ - (٩) ذمہ داری ١٢

يوزع الرسائل على أهليها، لا يلوي(١) على شيء ولا يمضي وقته في ما لا يعنيه، لئلا يتأخر عن تأدية واجبه، وترى الناس ينتظرونه انتظارا شديدا ويرتقبونه بفارغ الصبر،

وساعي البريد نوعان، الأول منهما يتسلم الكتب والرسائل من مكتب البريد الواردة من أنحاء البلاد المختلفة، ويوزعها على أصحابه بنشاط(٢) ملحوظ(٣) بعضهم على أقدامهم و بعضهم يستخدمون الدراجات، والنوع الثاني يجمع الرسائل من صناديق البريد المعلقة في أحياء(٤) المدن وفي البوادي، ويوصلها إلى مكتب البريد هناك، يختم عليها ثم يبعث بها إلى أهليها -

ولساعي البريد فضل كبير في تسهيل مشكلتنا وتوفير وقتنا، فإنه لولا عمله لأرهقنا(٥) الاتصال(٦) بأصدقائنا وأقاربنا ومن نحتاج إلى الاتصال بهم، وأما الآن فلا نعمل سوى أن نكتب العناوين(٧) ونلصق الطوابع(٨) ونلقيها في صناديق البريد ونطمئن على حفظها وعلى وصولها، وعند الله الأجر العظيم على البر بالناس وإعانتهم،

تقسيم المقالة السابقة على عناصرها

الموضوع:- إبانة عمل ساعي البريد ووصفه وفائدته،

العنوان:- ساعي البريد،

العناصر:- لباسه وأداته (حقيبته) أمانته، خلقه ونشاطه، نوعاه، فضله وفائدته،

الافتتاح:- كون ساعي البريد خادما للأمة، ومساعدته في قضاء مآربنا التي لا نقدر على قضائها إلا ببذل وقت كثير ثمين -

الاختتام:- فضله وفائدته -

التمرين (٢)

اكتب مقالة وإليك هذه العناصر،

الموضوع:- إبانة عمل الشرطي(٩) ووصفه في مختلف أعماله وصورته وفائدته

---

(١) لوى عليه، انتظر، (٢) سرگرمی (٣) ای مرموق (٤) حی کی جمع، گلی، (٥) پریشانی میں مبتلا کرنا (٦) رابطہ قائم کرنا
(٧) عنوان کی جمع، پتہ، (٨) طابع کی جمع طابع البريد ڈاک ٹکٹ (٩) پولیس،

العنوان :- الشُرطی -

العناصر :- صورته ولباسه ، وجهه ، وصف سلّمه ، نظرةٌ على فوائد الجميع ، أنواعه ضرورته وأهمّيته ، فضله وفائدته ،

الإفتتاح :- رأينا الشرطی قائماً فی الجامع وينظّمهم وفی المفترقات[1] يرتّب المارّة ، وخدمنا فی الثورات[2] والاضطرابات

الاختتام - فضله وفائدته -

الدّرسُ السّابع

على عمل يعظم أثره فی إبقاء الصحّة وتحسين المنظر

المثال (٣) : النظافة :

النظافة عمل جليل يؤدّی بالأفراد إلی الصحة والسّعادة وبالأمم إلی القوّة والرُقیّ ، وهی عنوان التقدّم وثمرة سُموّ الأخلاق والعادات ، وللنظافة مزايا جمّة ، فنظافة الجسم والملابس تزيل العرق والموادّ الدُهنية ، وتفتح مسام الجلد ، کی يقوم بوظيفته خير قيام ، فينشط الإنسان وتطيب رائحته ويكون بمنجاة من أمراضٍ مُعدّية[3] ، كالجَرب وأمراض العيون ، على أن الذی لايعتنی بالنظافة يكون قذراً رثَّ الهيئة ، تسبح الحشرات الضارّة فی ردائه ، فتستقذره العيون ويسمع كثيراً من قوارص[4] الكَلِم ، ويعيش فريداً يذوق مرارة الوحدة وقلّة الأصدقاء ،

وقد رأيت فی علم الصحة أن عدم نظافة الغذاء والماء تسبّب أمراضاً خطيرة تفتك[5] الناس فتكاً ذريعاً[6] ، وكم للنظافة أثراً حميداً فی المنازل والحوانيت والأندية والمقاهی[7] إذ تجعل منظرها جميلاً يروق النفس ويستولی على القلب ، لأن النفس تعشق الجميل وتميل إلی الحسن من كل شئ ، ولذا ترى الأجانب شديدی العناية بنظافة أنفسهم ومتاجرهم[8] فيسعى إليها الناس راغبين ، وهذا سرّ من أسرار نجاحهم فی بلادنا ، — وهی من ألزم الأشياء للمدن ضخامة عمرانها ، فإذا لم تعن بكنس الشوارع ورشّها[9] وجمع القُمامات وحملها إلی مكان سحيق انتشر فيها الغبار

(١) وہ جگہ جہاں کئی راستے ملتے ہوں ۱۲ (٢) انقلاب ۱۲ (٣) تعدی کرنیوالی بیماری ۱۲ (٤) قارص کلیف دہ ، باب ضرب ۱۲ (٥) فتک بہ ہلاک کرنا ، باب ضرب ۱۲ (٦) ... (٧) مقہی کی جمع قہوہ خانہ ۱۲ (٨) تجارت گاہیں ۱۲ (٩) چھڑکاؤ ۱۲

والروائح الكريهة التي تضر بالصحة، فتكون سببا في تفشي الأمراض والأوبئة[1] الفتاكة، وترى صفر الوجوه، تبدو عليها سيماء الضعف وفساد الدم واعتلال البنية.

وللمدارس بها اعتناء فائق، فقد أعدت الخدم للكنس والغسل، ولاحظت أبناءها دقيقة في ملابسهم وأجسامهم، ولم تأل جهدا في حثهم على العناية بأنفسهم حتى يكون من البهاء وحسن البزة[2] وصحة الأبدان على حال تقربها العين ويثلج[3] الفؤاد،

فالنظافة حصن من الأمراض وأساس الهناءة وسر الصحة والسعادة،

تقسيم المقالة السابقة على العناصر

الموضوع:- إبانة عن فوائد النظافة ومضار عدم العناية بها

العنوان:- النظافة -

الافتتاح:- النظافة عمل جليل يؤدي بالأفراد إلى الصحة والسعادة وبالأمم إلى القوة والرقي،

العناصر:- [1] أثرها في الملابس والأجسام، [2] وفي الغذاء والماء، [3] وفي المنازل والأندية، [4] نظافة البدن، [5] نظافة المدارس،

الاختتام:- كون النظافة حصنا من الأمراض، وسر الصحة والسعادة

التمرين (٣)

صف حيا لم يعتن أهله بنظافته

الموضوع:- الإبانة عن أحوال الذين لا يعتنون بالنظافة ومضار ذلك،

العنوان:- عدم النظافة،

العناصر:- [1] عدم نظافة الشوارع، وأثر ذلك في الهواء، وصحة الناس والأطفال

[2] عدم نظافة الشوارع والأماكن العامة وأثر ذلك في نقل العدوى[4] وكساد التجارة

[3] عدم نظافة المنازل، وأثر ذلك في إعتلال أهلها وانتشار الأمراض بينهم، وإنفاق نقود كثيرة للتداوي

قبح المنظر ونفور النفس،

(١) وَبا، کی جمع (٢) کپڑوں کا جوڑا، ڈریس (٣) ثلجت النفس دل ٹھنڈا ہونا باب نصر، ثلج ٹھنڈا کرنا (٤) بیماری لگنا (٥) علالت ١٢

الدرسُ الثامن

على إحدى الاكتشافات (ایجادات)

المثال :- (٤) - الكهرباء -

الكهرباء أُسّ الحضارة(١) ووسيلة من وسائل التقدم(٢) والرقي، تجعل الدنيا بضيائها في الليل كالنهار، يستخدمها الإنسان في كثير من حاجاته وهي تنفعهم نفعا عظيما، بها تضاء المنازل والمقاهي والمدارس والشوارع. إنها تمحو الظلام محوا، وتبدله نورا ثاقبا، بها بهجة الحفلات ورونق الأفراح(٣) إنها أقوى من جميع الانوار التي نستنتجها(٤) من الزيوت المختلفة الحاصلة من النبات أو من الأرض، وهي تسير الترام(٥) الذي يشغل(٦) في المدن حاجة كبيرة من تنقلات(٧) الناس من جوانب المدينة الواحدة الى الأخرى مع ماله من أجرة رخيصة، فالناس يختلفون(٨) الى هناك وهناك بأسرع طريق (والترام يوجد في الهند). كانت الآلات والماكينات(٩) تحرك وتدار بمشقة عظيمة قبل اكتشاف الكهرباء، فلما اكتشف سهل إدارتها وتحريكها، وتحملت الكهرباء وحدها ما كان يتحمله ألوف من الناس من تسيير الآلات والماكينات، فبذلك تسهل كل عمل صناعي، فالمعامل(١٠) والمصانع(١١) تعمل بسرعة فائقة وتوفر(١٢) لأهلها مالا كثيرا ومنافع جمة وتقدم للأمة المصنوعات الكثيرة، فلا يقل للناس ما يحتاجون إليها من مصنوعات وأشياء ومنتجات(١٣).

وللكهرباء ما نرى من مخترعات عجيبة من الهاتف والمذياع واللاسلكي، وغير منكر فضل الهاتف في المدينة إذ هو قوامها وصلتها، به يتحادث الناس فيما بينهم مع المسافات الحائلة بينهم، وبه يتصل مراكز الشرطة(١٤) والإسعاف(١٥) والمطافئ(١٦) إذا اضطرت الحاجة واللاسلكي كذلك ضرورة عظيمة يسعفنا حينما لا يجدينا الهاتف والتلغراف لان الجبال والصحاري والبحور تمنع من مواصلة الأسلاك، ونستمع به إلى الخطبات والنشرات(١٧) من جميع العالم ونعرف الأنباء من دون تأخر ولا إبطاء، وإن الكهرباء دخلت في مرافق(١٨) الحياة الى حد أن الناس يستخدمونها في حاجاتهم الكثيرة التي كانت لتقضى بطاقات أخرى من طهي(١٩) وكي(٢٠) وغلي حتى أن الأطباء جعلوها كالأدوية والعلاج فأصبحت بذلك من أعظم حاجات العصر

---

(١) تمدن. شہریت (٢) عروج وترقی (٣) فرح کی جمع. خوشی. شادی (٤) نتیجہ برآمد کرنا (٥) ٹرام (٦) کام دینا (٧) بار برداری (٨) آنا جانا (٩) مشین (١٠) معمل کی جمع. کارخانہ (١١) مصنع کی جمع فیکٹری (١٢) فراہم کرنا (١٣) پیداوار. برآمد کی ہوئی چیز (١٤) پولیس سٹیشن تھانہ (١٥) امداد، ریلیف (١٦) بجھانے کا آلہ فائر انجن (١٧) اعلان، سرکلر (نشرۃ کی جمع) (١٨) ضروریاتِ زندگی (١٩) طهوا طهاوة پکانا باب نصر (٢٠) کوی ۔ کیا لوہے سے داغ دینا، کی ... استری کرنا،

وإنما بفضل من الله العظيم ٥

تفسيم المقالة السابقة فى عناصرها.

الموضوع :- عن الكهرباء وفوائدها ،

العنوان :- الكهرباء -

الافتتاح :- الكهرباء أس الحضارة وسبب من أسباب التقدم والرقى -

العَناصر :- انارتها ، منفعتها ، التجميل بها ، تسييرها للترام ، مكانة الـ[illegible] المدن وضرورتها - تحريكها الآلات والماكينات ، عمل الآلا[illegible] فى أسرع وقت المخترعات الجديدة للكهرباء فائدة تلك المخترعا[illegible]

الاختتام :- إن الكهرباء دخلت فى مرافق الحياة الحديثة استخدمها الناس فى[illegible] من الأشياء من كيّ وطهى وعلاج ،

التمرين (٤)

أكتب على العناصر الآتية

الموضوع :- عن البترول وفائدته وأهميته .

العنوان :- الذهب الأسود (بترول)

العناصر :- كيف تحصل ، حصولها فى اى موضع أكثر الآن . مفيد جـ[illegible] يسيّر السيارات والطيارات ونحوها فائدته فى زمن السلا[illegible] اهميتها فى زمن الحرب ، اهمية البترول فى الحرب ، الاجزاء التى تستخـ[illegible] منها الغاز وغير ذلك -

الافتتاح :- البترول روح الحضارة الحاضرة ، عليها مدار الحكومات فى حربها وسلا[illegible]

الاختتام :- فالبترول له أهمية شديدة -

مكتوبة بالذهب الإبريز و ٢٠ وسط القبة بمقصورة فيها التابوت ،

بهذا الشكل الرائع لايزال هذا البناء يجب الزوار والمشاهدين ، ويقوم آية في الفن ،

إنفاق المال الكثير في مثل هذه الأعمال التذكارية لايبيحه الإسلام ، وإنما الفقراء و

المساكين هم يستحقون أن ينفق عليهم

تقسيم المقالة السابقة إلى العناصر

الموضوع : التاج محل : بناءه وجماله وغير ذلك العنوان : التاج محل :

العناصر : (١) صورته من الخارج كليا ، (٢) بابه ، (٣) حيطانه ، (٤) قبابه ، (٥) حوالي القباب و

ما فيها — **الافتتاح** ، حب الملك للملكة المتوفاة ، ثم إرادته لإنشاء

مقبرة للذكرى **الاختتام** : بهذا الشكل يعجب الزوار ، حكمه لدى الإسلام ،

التمرين (٥)

أكتب مقالة — الموضوع : منارة قطب بناءها ، هيئتها وجمالها ،

العنوان : منارة قطب ،

العناصر : مشاهدتها من بعيد ، ورفعتها (٢) تقدير عرضها وطولها ، (٣) صورتها من الخارج

(٤) هيئتها من الداخل ومحتواها ، (٥) مادتها ، (٦) من بناها ولماذا ، (٧) ثباتها (٨) جمالها ،

الافتتاح ، إن في دهلي منارة لا يدع مشاهدتها وزيارتها من يزور دهلي ،

الاختتام ، إنها لأثر عظيم ، من آثار الملوك المسلمين ، (انظر القراءة الراشدة للشيخ

السيد أبي الحسن علي ندوي)

"الدرس العاشر"

"على هيئة اجتماعية أو منظمة"

المثال (٦) دار العلوم بديوبند (أزهر الهند) —

انقرضت دولة المسلمين في الهند ، ورسخت قدم الانكليز في أرضها سنة ١٨٥٧ م ،

الإسلامي الكبير الشيخ أشرف علي التهانوي،

وتولى رئاسة التدريس فيها أمثال الشيخ الصالح محمد يعقوب النانوتوي والعالم الرباني الشيخ محمود حسن الديوبندي الذي كان أول تلميذها - والعالم الضليع[١] إمام العصر محمد أنور شاه الكشميري، والمجاهد الباسل الشهير الشيخ حسين أحمد المدني تسرت روح التقوى والاعتناء[٢] والتواضع والخدمة في هذه الدار، فإذا زارها أحد في دورها الأول حسب أنه في زاوية عامرة من زوايا الصوفية، ولم يزل نطاق المدرسة يتسع وصيتها يذيع، وشهرة أساتذتها في الصلاح والتقوى والتبحر في علم الحديث والفقه تطير في العالم حتى أمتها الطلبة من أنحاء الهند والأقطار الإسلامية الأخرى بعدد هائل،

وكان للمتخرجين[٣] من دار العلوم تأثير في حياة المسلمين الدينية في الهند، وفضل كبير في محو البدع وإزالة المحدثات، وإصلاح العقيدة والدعوة الى الدين، واتباع السنة، ومناظرة أهل الضلال والرد عليهم، وكانت لبعضهم مواقف محمودة في السياسة والدفاع عن الوطن وكلمة حق عند سلطان جائر،

ولدار العلوم مكتبة كبيرة تحتوي على مائة ألف كتاب، كثير منها مكرر للدرس، وفيها عدد من الكتب الخطية، وشعار دار العلوم التمسك بالدين والتصلب[٤] في المذهب والمحافظة على اتباع السلف والدفاع عن السنة، والانتصار لرهط الإمام ولي الله الدهلوي،

وقد تمسكت بمنهج دراسي وضع على أساس المنهج النظامي، وقد سمعت أخيرا نداء العصر الراهن[٥]، ولبت دعوة التطوير[٦] والإصلاح في منهاج التعليم،

تقسيم المقالة على عناصرها

الموضوع: أزهر الهند دار العلوم بديوبند، إنشاؤها، وأعمالها في الماضي والحاضر- العنوان:- دار العلوم ديوبند،

العناصر: العلامات الباعثة لتأسيس دار العلوم، (١) انقراض دولة المسلمين في الهند

١ مضبوط ٢ قناعت ٣ فضلاء ٤ سختي ومضبوطي ٥ عهد حاضر ٦ تبديلي ٧ نصاب تعليم

(٣) رسوخ قدم الإنكليز، (٤) تأثير التعليم الإنكليزي في المسلمين (٥) تفكير العلماء أولي الغيرة في أمر المسلمين (٦) الإمام الكبير محمد قاسم النانوتوي (٧) اول معلم واول تلميذ (٨) الذين تولوا الإشراف على شئونها، (٩) اتساع نطاق العمل (١٠) رحلة إليها من أقطار البلاد الإسلامية، (١١) فضل المتخرجين وتأثيرهم في حياة المسلمين الدينية، (١٢) مكتبة دار العلوم، (١٣) شعار دار العلوم، (١٤) مناهجها التعليمية،

الإفتتاح: انقرضت دولة المسلمين في الهند،

الاختتام: وقد سمعت أخيرا نداء العصر الراهن ولبت دعوة التطوير والإصلاح في المنهاج الدراسي -

التمرين

٢ كتب مقالة :-

الموضوع :- ندوة العلماء لكهنو ودار العلوم بها، إنشائها، و فوائدها

العنوان : ندوة العلماء، ودار علومها، **العناصر** : (١) كون ندوة العلماء هيئة اجتماعية تهدف إلى نشر الثقافة والدين (٢) احوال الهند السيئة في عصر الحكم الإنجليزي، (٣) رجال الاسلام في مواجهة المعركة القاسية (٤) حاجة الوقت الى جهود العلماء حول نشر العلوم والحكم - (٥) إنشاء هيئة اسلامية لنفس هذه الأهداف عام ١٣١٦ھ الموافق ١٨٩٤م (٦) تولي الهيئة إنشاء مدرسة مثالية عام ١٣١٥ھ الموافق ١٨١٨م (٧) أول مدير لندوة العلماء وأول عميد لدار علومها هو الشيخ محمد علي المونجيري، (٨) تخرج جيل فتي قوي وخدمتهم للأمة الاسلامية خدمة لم يسبقها نظير، **الافتتاح** - ندوة العلماء هيئة اجتماعية ترمي إلى نشر الثقافة والدين وبعث الحياة الدينية في المسلمين **الاختتام** لا شك أن ندوة العلماء ودار علومها ضرورة اسلامية جليلة وحاجة الاسلام العظيمة -

— أو —

على أي معهد تعليمي شهير في بلدكم في ضوء هذه العناصر، —

الدرس الحادى عشر[11]

(على مكان كريم ذى آثار خالدة)

المثال (٧) المسجد الحرام

مكة المكرّمة بلد الله الامين. فيها يقع المسجد الحرام. وهو مسجد واسع وكبير جداً. له ابواب كثيرة يُعرف كلٌّ منها باسم خاص، كباب العُمرة وباب ابراهيم عليه السلام، وباب عبد العزيز، وغير ذلك. فاذا دخله احدٌ من احد هذه الابواب وجد أروِقة[1] مسقوفة بالقِباب[2]، تقوم على أعمِدة من المَرمَر. ووسطه مكشوف، ارضه مفروشة بالحصباء، تتخللها ممرّات مرصوفة[3] بالحجارة، وفى وسطه صحن من المرمر، هو المطاف الذى لا يخلو حيناً مِن الطائفين. وفى وسطه تقع الكعبة. وهى بناء مرتفع مربّع الشكل، له اربعة اركان. الركن الشرقى وفيه الحجر الاسود. والركن الشامى، والركن الجنوبي (العراقى) والركن اليمانى.

ويطوف المسلمون حول الكعبة. ويبدأون طوافهم من الركن الشرقى ويستلمون الحجر الاسود. وأمامَ الكعبة مقام ابراهيم عليه السلام وبئر زمزم، وهى داخل بناءٍ جميل فى شرقيّ الكعبة فى طرف المطاف، وماء زمزم ماء مبارك، اوصى النبى صلى الله عليه وسلم بالشرب منه، وقد نبع ماء زمزم تحت اقدام سيدنا اسمٰعيل عليه السّلام.

وللمسجد الحرام عدة مآذِن[4] شامخة. يصعد اليها المؤذنون

---

[1] رُواق کی جمع۔ برآمدہ سائبان [2] قُبّہ کی جمع۔ گنبد [3] بمعنی پختہ۔ [4] باب نصر

فيؤذنون للصلوات الخمس . وينتشر صوت الاذان فى انحاء مكــة بمكبرات الصوت . فقد ادخلت تحسينات كثيرة فى المسجد الحرام فى عهد المملكة العربية السعودية وتوسع الى حد كبير، كما زود بالكهرباء والمرافق الأخرى . فيضاء ليلاً بالثريات والمصابيح الكهربية الجميلة الخلابة .

تقسيم المقالة على العناصر

الموضوع : المسجد الحرام وموقعه ووصفه ومرافقه ،

العنوان : المسجد الحرام .

العناصر : (١) موقع المسجد الحرام وذكر وسعته - (٢) الابواب والأروقة المسقوفة بالقباب - (٣) وسطه - (٤) ارضه (٥) المطاف (٦) الكعبة - (٧) اركانه الاربعة (٨) الحجر الاسود (٩) مقام ابراهيم (١٠) زمزم (١١) مآذن شامخة (١٢) تحسينه وتوسيعه فى عهد السعودية (١٣) تزويده بالكهرباء وبمرافق أخرى .

الافتتاح : مكة المكرمة بلد الله الأمين، فيها يقع المسجد الحرام .

الاختتام : فقد ادخلت تحسينات كثيرة فى المسجد الحرام فى عهد المملكة العربية السعودية . وزودت بالكهرباء ومرافق أخرى .

التمرين (٧)

(اكتب مقالة)

الموضوع : المدينة المنورة ومسجدها ووصفها .

العنوان : المدينة المنورة .

العناصر : (١) كون المدينة ارض الهجرة (٢) اتخاذ الرسول صلى الله عليه وسلم اياها دار له ومركزاً للاسلام - (٣) المسجد النبوى (٤) قبر النبى صلى الله عليه وسلم وصاحبيه .

(٥) عمارته وقبابه (٦) الاروقة المفروشة بالسجاجيد الفاخرة - (٧) اضاءته بالثريات الكهربية - (٨) قصد المسلمين المدينة بعد الحج للزيارة (٩) موقع المدينة المنورة وجوها (١٠) الجامعة الاسلامية بها.

الافتتاح: هى المدينة المشرفة. وتسمى ايضا طيبة وطابة. وهى البلد الذى هاجر اليه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه حينما أوذوا فى مكة. الاختتام: - وللمدينة المنورة شرف عظيم، ومزايا كثيرة. يستقر قلب المؤمن ويثلج فؤاده فى جوها الروحى.

الدرس الثانى عشر

(على شخصية عظيمة من شخصيات التاريخ)

المثال (٨) عمر بن عبد العزيز رح

عمر بن عبد العزيز رجل من افذاذ الرجال، شخصية عظيمة غرضية. لا ينجب التاريخ مثلها. الا اذا ارادت الرحمة الالهية بالخلق خيرا و سعادة ورشدا وهداية - كان رجل المائة الاولى - انتقل الى رحمة الله مع انقراض القرن الاول من الهجرة، وبعد ما غير ما حوله من المملكة والبلاد عما كانت عليه من الحكم والسلطان. اخذ على يد الظالم ونصر المظلوم وارجع الحق الى نصابه واعاد الماء الى مجاريه، وتم الامر للاسلام والسعادة الاخروية مرة اخرى. واجتث اصول النبات الفاسد من المجتمع الانسانى وحق للعالم الاسلامى فى عصره ان يقال العالم الاسلامى بجميع معانيه و بتلك الروح التى كانت سارية فى العصر الاول.

ولد سيدنا عمر بن عبد العزيز بالمدينة المنورة سنة احدى وستين. يتصل نسبه لابيه الى مروان بن الحكم، ويتصل نسبه من امه

الى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فلما عقل وبلغ العمر الذى فيه يقبل الناس على التعلم والتثقف، احب اخواله ومال اليهم، واعتنى بتربيته سيدنا عبد الله بن عمر رض، فحازيد لك درجة الفضل والسعادة وبلغ اشده كمال العلم والدين. ولما كان ينتمي الى الاصل الاموى فاز بمنصب خطير. تنصّب[1] الامارة على المدينة المنورة. سهّل له ذلك ورادة الله وميله الى الدين وعلمه ان يغترف من علم الدين والتقوى شيئا كثيرا. واتصل بالعلماء واهل الدين فاخذ ماعندهم وتأثر بشخصيا تام، وتزود لنفسه مما يملكونه لكنه لتربيته فى بيئة عالية ملكية كان رفيع الذوق متنعما بقدر ما تبيحه الشريعة الغراء لأمثاله، يلبس نفيسا ويأكل لذيذا ويعطر ملبسه بروائح فائحة، ويمشي بمشية ظريفة معجبة، حتى سموا مشيته المشية العمرية. فكانما كان ميزانا للتطرف ونفاسة الذوق. فلما اراد الله به وبالامة الاسلامية خيرا انتقلت الخلافة اليه، انتقلت اليه بغتة لم يكن يرجوها، و لم يخطر فى بال احد ان ذلك كائن. فتجرد عمر بن عبد العزيز من جميع ما كان يختص به متنعما، وتزهد فى الدنيا اقصى غاية الزهد، واخذ الناس على الباطل وارجعهم الى الحق، وهجر جميع المالوفات التى الفها. اخذ الزكوة. وسمع للمظلوم، ونصر الحق. وحرم اسرة الخلافة من جميع الاختصاصات، فاصبحوا كسائر الناس.

له حكايات عجيبة فى هذا الصدد. فقد شدد على نفسه وعلى اهله ما لم يشدد مثله على احد. حرم نفسه واهله من الحياة السهلة المستريحة حتى كان لا يجد احيانا ما يكفي

[1] عہدہ دار فائز ہونا

لضرورته، فضلاً عما يرغب فيها النفس من الكماليات۔

سجل له التاريخ عملاً عظيماً مثالياً لن ينساه التاريخ ابداً۔ ولكنه رحل لم يبق والياً للمسلمين الا سنتين، ثبت فيهما للعالم وللتاريخ ان الاسلام صالح لكل عصر، وممكنة عودته اذا اجتهد لها الناس ونشدوها۔

انتقل الى رحمة الله فى السنة الواحدة بعد المائة الاولى، طيب الله ثراه ورفع درجاته۔

تقسيم المقالة الى الاجزاء

الموضوع: سيرة سيدنا عمر بن عبد العزيز وعصره الذهبى۔

العنوان: الخليفة الراشد فى دولة الأمويين۔

الافتتاح: رجلٌ من افذاذ الرجال، وشخصية عجيبة غريبة۔

العناصر: (١) هو مجدد الاسلام للمائة الاولى (٢) وُلد وترَبّى واستفاد من خُؤُلته۔ (٣) هو قبل تولى الخلافة۔ (٤) صفاته وخصائصه (٥) انتقال الخلافة اليه بغتةً۔ (٦) عمله لخير الاسلام (٧) حكايات طريفة (٨) كان رجلا لن ينساه التاريخ، عمل عملاً عظيماً۔

الاختتام: انتقل الى رحمة الله فى السنة الواحدة بعد المائة الاولى طيب الله ثراه ورفع درجاته۔

التمرين (٨)

(اكتب مقالةً۔ وانسج على هذا المنوال)

الموضوع: عن حياة الامام الاعظم ابى حنيفة رحمه الله۔

العنوان: الامام الاعظم،

الافتتاح: هو الامام الاعظم امام الائمة الذى شهد بفضله الائمة الكبار۔ ينتمى اليه مذهب الثلثين من الامة المسلمة۔

العناصر: (١) مولده ونشأته (٢) تعلمه واساتذته (٣) نبوغه وعبقريته (٤) تلاميذه (٥) خدماته فى استخراج المسائل وتدوين الفقه.

(٦) الفقه الاسلامى والفقه الحنفى (٧) زهده وطاعته وورعه (٨) وفاته

الاختتام: فقد ترك للجيل القادم مآثر خالدة وقدوة صالحة. ورسم لهم محجة واضحة. فرحمه الله رحمة واسعة. وجزاه عنا وعن سائر المسلمين أحسن وأوفر الجزاء.

الدرس الثالث عشر

(على المفاخرة)

المثال (٩) الطائرة على السيارة

العناصر: (١) الطائرة اختراع حديث. ومظهر التقدم والقوة (٢) سرعتها.

(٣) تنقيذ الضالين والغرقى. (٤) مكافحة الآفات (٥) الوصول الى المقفرة. (٦) التنزه. (٧) كونها وسيلة النقل بين المدن.

أيها السيارة! لاتفتخرى بنفسك، ولاتغترى بحسن منظرك.

ـــه فما الحسن فى وجه الفتى شرف له :: اذا لم يكن فى فعله والخلائق.

فليس لك ان تقتنى منى موقف المفاخر، فلى من المزايا ما يجعلك تعترفين بفضلى. وتطأطئين الرأس أمامى. أنا اختراع حديث ودليل التقدم، ومقياس القوة، ورسول النصر. ملك رجالى ناصية الهواء وسيطروا على الفضاء. فمن للأمة اذا شبت الحرب، واشتد لظاها، يذود عنها. وينقل المؤن اليها. ويستطلع طلائع أعدائها ويهتك سترهم ويفضح سرهم. انى أتقدم الى الأعداء أصليهم نارى، وأمطرهم وابلا من رصاصى.

لا اخشى مِدفعًا ولا ارهب موتًا حيث ترين انتِ ان النجاة فى الفرار .
والويل لامة لم تعتز بى . انها تصبح طعمة الامم . وفريسة سائغة ومطية
ذلولاً . لا تستطيع ان تدافع عن نفسها وتجرع كأس الذل طول حياتها .

(تقول الطائرة) انا اجوب الاقطار ، واصل اطراف المعمورة
بعضها ببعض . لا تعوقنى بحار واسعة ، ولا اجبال عالية ، ولا آفاق مترامية .
واى وسيلة غيرى لا تقف فى سبيلها تلك العقبات ؟؟ لا شك ان بعد ذلك
تعترفين بفضلى وطول باعى ، ولا تنسى ما امتزت به من سرعة فائقة .
فانقل البريد والناس فى اقرب وقت . وانقل الخضر والفواكه التى يُسرع اليها
التلف . فتصل الى البلاد النائية رطبة غضة لم يصبها فساد . وبذا
اصبحت كل امة تتمتع بخيرات الاخرى . كانها من غرسها تقطف الثمار .
فراجت التجارة وعم اليسر والرخاء . ثم من للغرقى والضالين فى بطن
الصحراء يرد اليهم حياتهم ؟ فكم من ضال اشرف على الهلاك ، وكاد
يلفظ النفس الاخير لولاى ! على ان بلائى فى مكافحة الآفات الزراعية
معروف . وانتِ لا بد تذكرين اننى كنت فى الاعوام الماضية لجيش الجراد
بالمرصاد . فغزوته ومزقته شر ممزق . ووقيت البلاد شر دهماء ، وعدو
من الد اعدائها . واذا حل بساحة اهلك الحرث ، وترك الخضراء مقفرة
جرداء . وانا خير وسيلة لقطع الجهات الخالية ، وقد استخدمنى
الامم اخيرًا فى مسح الاراضى الواسعة .

واظن انك تفتخرين بانك وسيلة للنزهة . ولكن اين هذا من نزهة
فى الجو . حيث يطيب الهواء ولا يكون ملوثًا بالغبار الذى تثيره

له فيفاء کی جمع . میدان ۱۲ ٢ه دآہم . اچانک پیش آنے والا حادثہ . بابہ سمع ۱۲ ٣ه بے آب ﻭ گیاہ . خالی ۱۲
٤ه جرداء . چٹیل . وجرد المكان . ٹڈی زدہ ہونا ۱۲ ٥ه مسح الارض . زمین کا سروے کرنا ۱۲

عجلاتها الضخمة ، يطل الراكب من النوافذ فى جانبيه على المزارع والحقول والبحار والبلاد - فيرى مناظر خلابة ، ويتمتع بنزهة جميلة وعما قريب ساكون اداة الاتصال بين بلاد القطر، فيرجع الناس الىَّ ويتبذون ذلك وراءهم - لانهم طالما تحملوا المشقة وذاقوا حرارة الانتقال -

التمرين (٩)

اكتب مفاخرة بين سفينة بخارية واخرى شراعية !!

عيوب الشراعية :

(١) جمودها وعدم مجاراتها روح العصر - (٢) افتقارها الى الريح -
(٣) سفرها شاق ، مضيع للوقت -

مزايا البخارية : (١) اداة الاتصال بين القارات (٢) رواج التجارة وكثرة السياحة - (٣) فيها وسائل الراحة (٤) استعدادها للحوادث -

مزايا الشراعية : (١) تسير فى الجداول - (٢) نفقاتها قليلة (٣) النزهة والصيد -

عيوب البخارية : (١) غلاء اجرها (٢) اخطارها الجسيمة -

الدرس الرابع عشر
(فى الحوار)

المثال (١٠) حوار بين اخوين

(احدهما يفضل الاشتغال فى الحكومة ، والاخر يفضل الاعمال الحرة)

العناصر :

الاول :- (١) شرف المناصب (٢) المستخدم ينظم احوال الامة (٣) له مرتب ومعاش (٤) العمل الحر شاق (٥) صاحبه يحتاج الى الناس (٦) يتأثر بالازمات -

الثانى :- (١) العمل الحر ميدان المواهب والعبقريات (٢) مصدر الثروة (٣) يخرج للأمة ماتحتاج اليه (٤) صاحبه مطلق الحرية.

(٥) يُقلل من العاطلين.

خطل، شكى بترت
أى يخطئ الطريق

الأول :

أخى ! بلغنى من والدى انك صممت بعد نيل الشهادة ان تشتغل فى الأعمال الحرة، تاركاً مناصب الحكومة. وهذا لعمرى خطل فى الرأى، وضعف فى التقدير. وماكنت احسب ان انسانا مثقفا مثلك يتنكب الطريق التى أعدّ نفسه لها بعد جدّ واجتهاد، ويزجّ بنفسه فى محيط لا قرار له. امّا انا فقد عزمت بعون الله ان اشتغل فى الحكومة، ولا ابغى بها بديلا. لشوقى ورغبتى مذ نشأتى الى عظيم المناصب، واكون من رجال الدولة، ويقترن اسمى بالالقاب، واصبح ذا سلطان عظيم وجاه رفيع. يسعى الناس للتقرب منّى، ونيل الحظوة لدىّ.

على انى فى عملى الحكومى، وانا فى مكتبى الفخم بين فاخر الأثاث والرياش اقوم للأمة بأجلّ الخدمات، فأنا أحد اعضاء الحكومة، ويدٌ عاملة فيها، أدبّر الشئون العامة وأنظّم احوال الأمة، واقوم بكل مايضمن لها السعادة والطمأنينة والارتقاء. فقد اكون قاضياً يردّ الحق الى صاحبه، ويُنصف المظلوم من ظالمه، او معلما يحارب الجهل، وينشر الثقافة والأخلاق الفاضلة، او مهندساً يرتب المشروعات، ويشق الأنهار. ولا تنس انى فى الحكومة اتقاضى مرتبا ضخما أعيش به آمنا عيشى، وانقلب فى اكناف السعادة، لا أرجو حريفا، ولا أتملق دائنا. فاذا تقدمت بى السن تناولت معاشا أنفق منه وانا فى عيش خضيل،

فارجع يا أخى الى صوابك، ولا تقامر بمستقبلك. واعلم ان العمل

الحرُّ متعِب، لابد ان تقضى فيه سحابة نهارك وجزءاً من ليلك مُرتند يا رثّ الثياب، لاتجد وقتاً للراحة، فينهدم جسمك ويُسرع اليك الفناء وانت فى عنفوان الشباب. كيف تترك مناصب الدولة وما فيها من سلطان، وتشتغل بعمل تجارى او صناعى، ترجو هذا وتتمنى ذاك، ولا تدرى بعد ذلك مقدار ماينالك من نجاح. وهل تنكر انك فى عملك هذا تكون عرضةً للخسارة، تتأثر بالازمات قبل غيرك، وتندم حيث لاينفع الندم.

الثانى :-

انك لاتزال فى ضلال قديم، تدين بافكار بالية. وتتشبث بآراء عتيقة، لايُقام لها وزن فى عصر المدنيّة والنور. فلقد اصبح الأفراد فى الامم الحيّة ينفرون من قيود الحكومة، يقدّسون الاعمال الحرّة، لانها هى التى تضمن لهم السعادة فى هذه الحياة. الا تعرف ان كثيراً من الرجال الذين طار صيتهم فى اقطار المعمورة، انما تشقوا طريقهم الى هذا المجد بالاعمال الحُرة، التى تُكوّن الرجال وتظهر المواهب والعبقريات، ولا تفتخر بمرتبك وان كان ضخماً، فانه محدود، لا اعدّه شيئاً بجانب الارباح الكثيرة التى تملأ ايدى الزُرّاع والتجّار والصُنّاع، فتتسع بها اعمالهم وتنمو ثرواتهم، ولست بحاجة الى ان اضرب لك مثلاً بواحد منهم، فهم كثيرون، تراهم اينما سرت، وتقضى حاجاتك من متاجرهم الفخمة ومصانعهم العظيمة ومزارعهم الواسعة. فهؤلاء بدأوا صغاراً ولكن اصبحوا ملوكاً، تنحنى امامهم الرؤس ويسعى اليهم عشاق الوظائف امثالك. وهل احدثك عن جماعة فضى حسن حظهم ان يفصلوا من الحكومة لايملكون شيئاً، فالقوا بانفسهم فى ميدان العمل الحر فامتلأت ايديهم بالاموال. ونبه ذكرهم وطار صيتهم وسمت منزلتهم بين الناس.

(اصحاب الاعمال الحرة هم الذين يخرجون لنا ما نحتاج اليه ونتمتع به. ويقومون بالاعمال الكبيرة. من شركات ومصارف ومصانع . فعلى كواهلهم تقوم حضارة الامم وسعادتها. الآن يا اخى! حصحص الحق وظهر الصبح لذى عينين. والعاقل من لم تخدعه الظواهر، فارجع الى صوابك، ولا تستبدل الذى هو ادنى بالذى هو خير، واسلك سبيل العمل الحر. فانه نعم السبيل،

التمرين (١٠)

(اكتب مفاخرة بين قرية ومدينة)

العناصر: (مزايا المدينة) (١) كثرة مواد العيش (٢) تنوع مناظرها وكثرة المتنزهات (٣) كثرة وسائل النقل والكهرباء وانتشار الأمن

(مزايا القرية) (١) الهدوء والإستقرار ونقاء الجو (٢) وداعة اهلها وطيب عيشهم (٣) كثرة الخيرات وحواصل الزرع والحقول وبضائع الأغذية.

التمرين (١١)

اكتب مفاخرة بين طالب العلوم الدينية. و طالب العلوم العصرية (المادية)

وعليك استخراج العناصر-

الباب الثالث

(فى الموضوعات مع عناصرها)

التمرين (١٢)

(اكتب على عنوان: "عطلتى" وموضوعه. وقوع العطلة وقضاؤها الافتتاح) كان اختبار الفترة الثانية قريبا. ومن دأب مدرستنا ان تعقب الامتحان عطلة أسبوع واحد. فكنا ننتظرها للسفر الى الوطن، حتى نقضى تلك الأيام فى راحة.

(العناصر) الإيذان بالعطلة، إعدادنا للسفر واختيارنا للقطار. سفرنا. وصولنا الى الاهل والقرابة - فرحهم وفرحنا. برامجنا في العطلة، كيف قضينا العطلة، التهيؤ للرجوع الى المدرسة - الإعدادات - الرجوع - (الاختتام) فتلاقينا مع الأصدقاء والرفاق والزملاء. عكفنا على الدراسة - انظر المثال "يوم مطير" (في الجزء الثاني)

التمرين (١٣)

اكتب على عنوان: "داكا" عاصمة بنغلاديش.

(العناصر) داكا مدينة أثرية. يقصدها الناس من أقطار بعيدة، ليدرسوا تاريخها ويشاهدوا آثارها المجيدة. يتعلق بها تاريخ الملوك المسلمين في الهند، المدارس والمساجد والكليات والجامعات، ميزاتها وبعض خصائصها. آثارها الهامة.

(الاختتام) مرت بداكا تقلبات وثورات عجيبة، لا ينساها التاريخ. ولا يزال عاصمة بنغلاديش. (انظر المثال "تاج محل")

التمرين (١٤)

اكتب على عنوان: "الجاز" الموضوع (فائدته وأهميته ومضارّه)

(الافتتاح) كان تعوّد الناس قبل الكهرباء استهلاك الجاز للإنارة في بيوتهم،

(العناصر) هو زيت ارضي. اكتشف قبل قرن، يستخدم في مرافق كثيرة، كانت فائدته عظيمة قبل الكهرباء. وانه لم تنقص فائدته مذ الآن اكتب ما تعرف عنه. (الاختتام) وهو من المكتشفات المفيدة للانسان وذلك من نعم الله سبحانه -

(انظر المثال (الكهرباء)

التمرين (١٥)

اكتب على عنوان: "الحكم الاسلامي في عهد سيدنا ابي بكر رض"

(العناصر) عهد سيدنا ابي بكر رض خلافته وطريقة حكمه. فتنة الإرتداد عن الدين ومانعي الزكوة ومقاومتها. فضائله وخصائصه. وفاته. انظر المثال (٨)

التمرين (١٦)

اكتب على عنوان: "الأخوة الإسلامية"

(العناصر) انها لحاجة المسلمين الشديدة. رقيهم في الزمن الغابر بسببها، وانحطاطهم في الزمن الحاضر لفقدانها. فوائدها.

التمرين (١٧)

اكتب رسالة إلى استاذك. واليك عناصرها وموضوعها:

(الإبتداء) شيتاغونغ. بنغلاديش. تحريرا في ..../..../١٤٠١م

(المقدمة) حضرة صاحب السماحة والفضيلة. استاذي المعظم. حفظه الله تعالى. السلام عليكم ....

(الافتتاح) ارجوان تكونوا في احسن حال واتم الصحة ونعمة مال وبيد

(الموضوع) لاتزال مجالسكم وذكرياتها حاضرة ماثلة لعيني. ولايزال شكري وتقديري لعنايتكم بتعليمي وتثقيفي يتجدد مني كل حين. واني مقبل على أشغالي ومسئولياتي الواجبة، والاحوال الشخصية والطفيلية كذا وكذا. واني لأحن الى صحبتكم ومجالسكم

(الاختتام) ارجو ان تدوم صلتنا كما هي الأن. وان لاتنسوني في ادعيتكم. وتقبلوا اخيرا لائق التحية والسلام.

ولدك

....

التمرين (١٨)

اكتب رسالةً الى تاجر كتب، واليك عناصرها وموضوعها -

(الابتداء) الجامعة الاسلامية. بفلت - بنجلاديش.

تحريرًا فى ....../..../١٤٠١هـ

(المقدمة) سيادة الاخ صاحب المكتبة الامدادية بديوبند المحترم

السلام عليكم ...... (او) تحيةً وسلامًا.

(الافتتاح) عندى حاجة الى اشتراء بعض الكتب الدينية/الدراسية

فرأيت ان اتصل بكم لتوفير المعلومات الضرورية بهذا الصَدَد -

(الموضوع) فاولًا اريد ان اعرف اثمان الكتب الموجودة عندكم. وثانيًا

اَخبرونا كيف اَستوردها منكم، وكيف ابعث النقود. وكيف تتمّ المعاملة

الرجاء ردُكم عاجلاً على كتابى هذا، حتى ارسل اليكم الطلب بشأن

الكتب المنشودة.

(الاختتام) ولكم منى جزيل الشكر سابقا. وانى لجوابكم فى انتظار.

وتقبلوا اطيب تحياتنا. اخوكم ....

والعنوان المراسلة:

التمرين (١٩)

اكتب على عنوان: لماذا نتعلم اللغة العربيّة؟

(العناصر) اللغة العربية لغة الاسلام الرسمية. اللغة العربية

مفتاح الكتاب والسنة. انها باب الثقافة الاسلامية الكبيرة.

لا يتذوق الانسان القران ولا يحصل على الرسوخ فى علوم السنة بل وسائر

علوم الدين الا اذا كان راسخا فى اللغة العربية. هى اداة تفاهم وتبادل الآراء

فى العالم الاسلامى، هى لسان الدعوة وبث الافكار فى العالم.

التمرين (٢٠)

اكتب طلباً للالتحاق بأى جامعة. واليك الموضوع والعناصر

(الموضوع) طلب الالتحاق باحدى كليات الجامعة.

(العناصر) ذكر الدراسة السابقة التى انتهيت منها وحصلت على شهادتها. رغبتك وشوقك البالغ الى التعلم فى هذه الجامعة.

ذكر المؤهلات والشهادات العلمية. طلب الترشيح والقبول للعام الدراسى المقبل، واعطاء منحة دراسية.

التمرين (٢١)

اكتب رسالة الى عميد المدرسة، تطلب فيها الرخصة،

واليك الموضوع والعناصر

(الابتداء) تحريرا فى ..../..../ ١٤٠١هـ

(المقدمة) حضرة صاحب العزة والسيادة فضيلة العميد -

لمدرسة .... - المحترم. السلام عليكم ....

(الافتتاح) بعد تقديم جميع معانى الاحترام والإعظام أخبر سيادتكم

(الموضوع) ان امرا هاما قد منعنى من ان اتوجه للحضور فى المدرسة على الموعد (او) على الوقت المحدد -

(او) ان بعض الشواغل الصارفة حالت بينى وبين حضورى فى المدرسة اليوم، فلا اتمكن من الحضور بعد ستى تام أيضا. فأقدم هذا الطلب رجاء ان تسمحوا الى فى هذا الغياب.

(الاختتام) ولكم مناجزيل الشكر والامتنان. ولائق التحية -

التلميذ العاجز

....

الطالب بالصف ......

التمرين (٢٢)

ترجم الى العربية :-

علم بغیر یقین کے زبان کی ورزش ہے، دماغ کا تعیش اور دل کا نفاق ہے۔ پیغمبروں نے اپنے ماننے والوں کو صحیح علم عطا کیا۔ اور مضبوط یقین بھی۔ انھوں نے جو کچھ جانا اس کو مانا۔ پھر اپنے کو اس پر قربان کیا۔ ان کے دماغ اس علم سے روشن ہوئے۔ اور ان کے دل اس یقین سے طاقتور۔ ان کے یقین کے قصے تاریخ میں پڑھیے۔ ان کے یقین کے نتائج اپنی گرد و پیش کی دنیا میں دیکھیے۔

آج اگر یقین ہوتا تو بد اخلاقی کیوں ہوتی، ظلم کیوں پھیلتا۔ رشوت کا بازار کیوں گرم ہوتا، کیا یہ تمام خرابیاں اس لئے ہیں کہ علم نہیں، لوگوں کو معلوم نہیں کہ چوری جرم ہے؟ رشوت حرام ہے؟ اور گرہ کٹی بد اخلاقی ہے! یہ کون کہہ سکتا ہے؟ ہم تو دیکھتے ہیں کہ جہاں علم زیادہ ہے وہاں خرابیاں بھی زیادہ ہیں۔ جو لوگ رشوت کی برائی پر کتاب لکھ سکتے ہیں، اور اس کی تاریخ مرتب کر سکتے ہیں، وہ زیادہ رشوت لیتے ہیں۔ جو چوری کی خرابی سے اور اس کے انجام سے زیادہ واقف ہیں وہ چوری زیادہ کرتے ہیں۔ گرہ کٹوں کو دیکھیے، ان میں بہت سے ایسے ملیں گے جو گرہ کٹی کے الزام میں کئی کئی بار سزا بھگتے ہوئے ہیں۔ کیا ان سے زیادہ کوئی گرہ کٹی کے انجام اور سزا سے واقف ہوگا؟ اگر صرف علم کافی ہوتا تو چوری کی سزا کے بعد چوری چھوٹ جاتی۔ اور ایک بار جرم کرنے کے بعد اور سزا بھگتنے کے بعد کوئی دوبارہ جرم نہ کرتا۔ لیکن ایسا نہیں ہو رہا ہے۔ معلوم ہوا کہ علم تنہا کافی نہیں۔

التمرين (٢٣)

(پیام انسانیت)

ترجم الى العربية، وابسطها فى صفحة.

محسن انسانیت صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی زندگی میں بلند اخلاق کی تکمیل فرمائی ہے۔ آپ بہت بڑے سخی و فیاض تھے۔ کسی سوال کرنے والے کو کبھی "نہیں" نہیں کہا۔ اپنے پاس ہوتا تو فوراً دیدیتے، ورنہ نرمی سے سمجھا دیتے کہ دوسرے وقت آئیے گا تو لے جانا۔ آپ بات کے بہت سچے اور وعدہ کے پکے تھے۔ سب باتوں میں آسانی اور سہولت اختیار فرماتے۔ اپنے ساتھ اٹھنے بیٹھنے والوں میں سب کا خیال رکھتے۔ ان کی پوچھ گچھ رکھتے، گھر والوں کا بہت خیال رکھتے ......

نماذج الانشاء

(رسائل ومقالات كتّاب مصر والهند)

بناء الانسان افضل ام بناء العمارات؟

(بقلم الاستاذ محمد الحسني (رح) مؤسس مجلة "البعث الاسلامي" لكهنو)

من المحن والازمات التى ابتلى بها الشرق الاسلامى شغفه الزائد بالبنايات الحديثة. والمعاهد العلمية الفخمة التى تشبه الفنادق والبنوك فى ضخامتها وارتفاعها وأناقتها وتأثيثها، وشاع امثال هذه الجمل، ان هذه البناية اكبر بناية حديثة فى الشرق الاوسط. وان هذا الصالون او هذا المدرج او هذا المتحف الاول من نوعه فى المنطقة بأسرها، وقد سموا هذا البناء الحجرى او البناء الظاهرى بناء الوطن، بناء الجيل، بناء الحضارة، بناء الثقافة الى اخر هذه التعبيرات البراقة، التى اكثر استعمالها فى الوقت الحاضر. وقد طغى "اخر موضة" و"اخر طراز" على جميع الحقائق واصبح "الاحدث" و"الآخر" و"الاكبر" المثل الوحيد للنهضة والرقي والبراعة والنبوغ. فقد عمت هذه الظاهرة فى اكثر بلاد المسلمين. فهذا اكبر مسجد فى العالم، فى اندونيسيا واخر فى كوالالمبور، وثالث فى اسلام آباد، [illegible] وقوى هذا الاتجاه المعمارى على حسب الاصالة فى العلوم والتعمق فى الد[illegible] والرسوخ فى العقيدة، والاضطلاع بالدعوة، واصبحت البنايات تستهلك قوى الامة وتستنفد جهودها وطاقتها ومكاسبها واموالها وعقو[illegible] لا تستطيع عنها حولا، ولا تبغى بها بدلا. لانها اخر طراز، واخر م[illegible] قدمه الفن المعمارى الحديث، والاولى من نوعها فى آسيا. وذلك [illegible] من العالم. هذا فى محيط البنايات، اما فى محيط الانسان فلا [illegible]

في عرض العالم الاسلامي كله من يقول بنفس التعبير وفي نفس القوة و الاعتزاز- هذا اكبر عالم في الشرق، وهذا اكبر طبيب في آسيا، وهذا اكبر مهندس في العالم الاسلامي، وهذا اكبر كيمياوي في المنطقة بأسرها، وهذا اكبر ضابط واعلمهم بفنون الحرب بالبلاد العربية كلها.

إن كثرة البنايات والفنادق يا قادة العالم الاسلامي! لا تنجب الرجال ولا تنجب الكفاءة والمقدرة والنبوغ والبراعة والعلم والتقوى. انها بالعكس تلهي الامة عن المكرمات والبطولات- انها تستنفد قواها وتشغل بالها وتصرفها عن غايتها السامية واهدافها العالية، و تجعلها في قفص ذهبي تجد فيه كل ما يحتاج اليه جسدها، من عيش رغيد. وتفقد كل ما يحن اليه طائر الروح، من حرية للخروج واجواء فسيحة للطيران، تستجوهرها الاصيل وترخي لها العنان.

ان بناء الانسان لا يحتاج الى بناية ولا يحتاج الى دعامة، بل انه يحتاج فقط الى تصحيح الاتجاه وتنوير الوعي وتنمية الشعور والعناية بالاولى والاهم. والتركيز على النواحي المهمة الحساسة، وتقوية الجانب الذي تضاءل واضمحل وضعف. بدلا من تغذية الجانب الذي تسمن وتضخم- وطغى وبغى على الجانب الضعيف. ان مثلنا في ذلك كمثل رجل نزل عنده ضيف اشتد به الجوع، فاعتنى بغرفته كل العناية، واثثها تأثيثا جميلا، وحشد له كل ما لا يحتاج اليه من كماليات، ومع ذلك فلم يقدم اليه وجبة طعام او كأسا من ماء، او كمثل رجل آتاه مريض يشكو ألما في قلبه او وجعا في الصدر فهداه الى مسحوق التجميل او استعمال الملابس الفاخرة. لقد عنينا كثيرا بالبنيان- فلنتجه الى الانسان.

(الاسلام الممتحن للكاتب نفسه).

الانسانية فى الاحتضار

(للسيد ابى الحسن على الندوى امين عام ندوة العلماء لكهنو)

كان القرن السادس والسابع (للميلاد المسيح) من أحط ادوار التاريخ بلا خلاف، فكانت الانسانية متدلية منحدرة منذ قرون، وما على وجه الارض قوة تمسك بيدها وتمنعها من التردى، فقد زادتها الايام سرعة فى هبوطها وشدة فى إسفافها، وكان الانسان فى هذا القرن قد نسى خالقه، فنسى نفسه ومصيره، وفقد رشده، وقوة التمييز بين الخير والشر والحسن والقبيح، وقد خفتت دعوة الانبياء من زمن، والمصابيح التى أوقدوها قد انطفأت من العواصف التى هبت بعدهم او بقيت ونورها ضعيف ضئيل، لا ينير الا بعض القلوب فضلاً عن البيوت، فضلاً عن البلاد، وقد انسحب رجال الدين من ميدان الحياة، ولاذوا الى الأديرة والكنائس والخلوات، فراراً بدينهم من الفتن وضناً بانفسهم، او رغبة الى الدعة والسكون، وفراراً من تكاليف الحياة وجدها، او فشلاً فى كفاح الدين والسياسة والروح والمادة، ومن بقى منهم فى تيار الحياة اصطلح مع الملوك واهل الدنيا، وعاونهم على إثمهم وعدوانهم، وأكل اموال الناس بالباطل... على حساب الضعفاء والمحكومين

وان الانسانية لا تشقى بتحول الحكم والسلطان والرفاهية والنعيم من فرد الى فرد آخر من جنسه، او من جماعة الى جماعة اخرى مثلها فى الجور والاستبداد وحكم الانسان للانسان، وان هذا الكون لا يتفجع ولا يتألم فقط بانحطاط امة ادركها الهرم وسرى فيها الوهن، وسقوط دولة تآكلت جذورها وتفككت اوصالها، بل بالعكس تقتضى ذلك سنة الكون، وان دموع الانسان لأعز من أن تفيض كل يوم على ملك راحل وسلطان زائل، انه لفى غنى وانه لفى شغل عن ان يندب من لم يعمل يوماً لاسعاده، ولم يكدح ساعة لصالحه، وان السماء والارض

لتقسوا ان كثيرا على هذه الحوادث التى تقع ؤ وقعت كل يوم ، ووقعت الوف المرات (كم تركوا من جنات وعيون ، وزروع ومقام كريم ، ونعمة كانوا فيها فاكهين ، كذلك واورثناها قوما آخرين ـ فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين)

بل ان كثيرا من هؤلاء السلاطين والامم كانوا كلا على ظهر الارض ، وويلا للنوع الانسانى وعذابا للامم الصغيرة والضعيفة ، ومنبع الفساد والمرض فى جسم المجتمع البشرى ، يسرى منه السم فى اعصابه وعروقه ، ويتعدى المرض الى الجسم السليم ، فكان لابد من عملية جراحية ، وكان قطع هذا الجزء السقيم وابعاده من الجسم السليم مظهرا كبيرا لربوبية رب العلمين ورحمته ، يستوعب الحمد والامتنان من جميع الاعضاء للاسرة الانسانية ، بل من جميع افراد الكون (فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العلمين) .

ولكن لم يكن انحطاط المسلمين وزوال دولتهم وركود ريحهم ـ وهم حملة رسالة الانبياء وهم للعالم البشرى كالعافية للجسم الانسانى ـ انحطاط شعب او عنصر او قومية ، فما هو اهون خطبه وما اخف وقعه ، ولكنه انحطاط رسالة هى للمجتمع البشرى كالروح ، وانهيار دعامة قام عليها نظام الدين والدنيا .

فهل كان انحطاط المسلمين واعتزالهم فى الواقع مما يأسف له الانسان فى شرق الارض وغربها ، وبعد قرون مضت على الحادث ؟ وهل خسر العالم حقا ـ وهى غنى بالامم والشعوب ـ بانحطاط هذه الامة شيئا ؟ وفيم كانت خسارته ورزيته ؟

وماذا آل اليه امر الدنيا ، وماذا صارت اليه الامم بعد ما تولت قيادتها الامم الاوربية حتى خلفت المسلمين فى النفوذ العالمى ، وأسست دولة واسعة على انقاض الدولة الاسلامية ، وماذا اثر هذا التحول العظيم فى قيادة الامم وزعامة العالم فى الدين والاخلاق والسياسة والحياة العامة وفى مصير الانسانية ؟

وكيف يكون الحال لو نهض العالم الاسلامى من كبوته وصحا من غفوته وتملك زمام الحياة ؟

« مقدمة كتاب " ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين "

لتقسو ان كثيرا على هذه الحوادث التى تقع و وقعت كل يوم ، ووقفت الوف المرآت (كم تركوا من جنات وعيون ، وزروع ومقام كريم ، ونعمة كانوا فيها فاكهين ، كذلك واورثناها قوما آخرين . فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين)

بل ان كثيرا من هؤلاء السلاطين والامم كانوا كلا على ظهر الارض ، وويلا للنوع الانسانى وعذابا للامم الصغيرة والضعيفة ، ومنبع الفساد والمرض فى جسم المجتمع البشرى ، يسرى منه السم فى اعصابه وعروقه ، ويتعدى المرض الى الجسم السليم ، فكان لابد من عملية جراحية ، وكان قطع هذا الجزء السقيم وابعاده من الجسم السليم مظهرا كبيرا لربوبية رب العلمين ورحمته ، يستوعب الحمد والامتنان من جميع الاعضاء للاسرة الانسانية ، بل من جميع افراد الكون (فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العلمين) ؎

ولكن لم يكن انحطاط المسلمين وزوال دولتهم وركود ريحهم — وهم حملة رسالة الانبياء ، وهم للعالم البشرى كالعافية للجسم الانسانى — انحطاط شعب او عنصر او قومية ، فما هو اهون خطبه وما اخف وقعه ، ولكنه انحطاط رسالة هى للمجتمع البشرى كالروح ، وانهيار دعامة قام عليها نظام الدين والدنيا .

فهل كان انحطاط المسلمين واعتزالهم فى الواقع مما يأسف له الانسان فى شرق الارض وغربها ، وبعد قرون مضت على الحادث ؟ وهل خسر العالم حقا — وهى غنى بالامم والشعوب — بانحطاط هذه الامة شيئا ؟ وفيم كانت خسارته ورزيته ؟

وماذا آل اليه امر الدنيا ، وماذا صارت اليه الامم بعد ما تولت قيادتها الامم الاوربية حتى خلفت المسلمين فى النفوذ العالمى ، وأسست دولة واسعة على انقاض الدولة الاسلامية ، وماذا اثر هذا التحول العظيم فى قيادة الامم وزعامة العالم فى الدين والاخلاق والسياسة والحياة العامة وفى مصير الانسانية ؟

وكيف يكون الحال لو نهض العالم الاسلامى من كبوته وصحا من غفوته ، وتملك زمام الحياة ؟

"مقدمة كتاب" ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين"

حياة النبي عليه الصلوة والسلام هي الأسوة

(لمصطفى لطفى المنفلوطى)

انّ فى أخلاق النبى صلى الله عليه وسلّم وسجاياه التى لاتشتمل على مثلها نفسٌ بشرية ما يغنيه عن كل خارقة تأتيه من الارض او السماء او الماء او الهواء.

إنّ ما كان يبهر العرب من معجزات علمه وحلمه، وصبره واحتماله، وتواضعه وايثاره، وصدقه واخلاصه، اكثر مما كان يبهرهم من معجزات تسبيح الحصى وانشقاق القمر ومشى الشجر ولين الحجر، ذلك لانه ما كان يرتبهم فى الاولى ما كان يرتبهم فى الاخرى من الشبه بينها وبين عرافة العرافين وكهانة الكهنة، وسحر السحرة.

فلولا صفاته النفسية وغرائزه وكمالاته ما نهضت له الخوارق بكل ما يريد، ولا تركت له المعجزات فى نفوس العرب ذلك الأثر الذى تركته، ذلك هو معنى قوله تعالى:

(ولو كنت فظًّا غليظ القلب لانفضوا من حولك)،

كان صلى الله عليه وسلّم شجاع القلب، فلم يهب ان يدعو الى التوحيد قومًا مشركين يعلم انهم غلاظ جفاة شرسون متنمرون، يغضبون لدينهم غضبهم لأعراضهم، ويحبون آلهتهم حبهم لابنائهم. كان على ثقة من نجاح دعوته فكان يقول لقريش اشد ما كانوا احزابًا وسخرية "يا معشر قريش والله لايأتى عليكم غير قليل حتى تعرفوا ما تنكرون، وتحبوا ما انتم له كارهون"

كان حليمًا سمح الاخلاق، فلم يزعجه ان كان قومه يؤذونه ويزدرونه ويسعثون منه، ويضعون التراب على رأسه ويلقون على ظهره امعاء الشاة وسلى الجزور وهو فى صلوته، بل كان يقول "اللّهم اغفر لقومى فانهم لايعلمون"

كان واسع الأمل كبير الهمّة صلب النفس، لبث فى قومه ثلاث عشرة سنة يدعو الى الله فلا يلبى دعوته الّا الرجل بعد الرجل، فلم يبلغ الملل من نفسه ولم يخلص اليأس الى قلبه، فكان يقول "والله لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر

فى نفسى الى على أن اترك هذا الامر حتى يظهره الله أو أهلك فيه ماتركته

ومازال هذا شأنه حتى علوان مكة لن تكون منبعث الدعوة ولا مطلع تلك

الشمس المشرقة فهاجر الى المدينة فانتقل الاسلام بانتقاله من السكون

إلى الحركة ومن طور الخفاء الى طور الظهور . لذلك كانت الهجرة مبدأ تاريخ الاسلام

لأنها أكبر مظهر من مظاهره وكانت عيدا يحتفل به المسلمون فى كل عام لانها

اجمل ذكرى للثبات على الحق والجهاد فى سبيل الله

لقد لقى عليه السلام فى هجرته عناء كبيرا ومشقة عظمى فان قومه كانوا

يكرهون مهاجرته لاضنّاً به بل مخافة ان يجد فى دار هجرته من الاعوان والانصار

مالم يجد بينهم كأنما كانوا يشعرون بأنه طالب حق، وأن طالب الحق لابد أن يجد

بين المحقين اعوانا وانصارا . فوضعوا عليه العيون والجواسيس، فخرج من بينهم

ليلة الهجرة متنكرا، بعد ما ترك فى فراشه ابن عمه على بن ابى طالب رضى الله عنه

عبثا بهم وتضليلا لهم عن اللحاق ومشى هو وصاحبه ابوبكر رضى الله عنه

يتسلقان الصخور، ويتسربان فى الاغوار والكهوف، ويلوذان بأكناف الشعاب

والهضاب حتى انقطع عنهما الطلب، وتم لهما ما اراد بفضل الصبر والثبات

على الحق،

ان حياة النبى صلى الله عليه وسلم اعظم مثال يجب ان يحتذ به

المسلمون للوصول الى التخلق بأشرف الأخلاق، والتحلى بأكرم الخصال وأحسن

مدرسة يجب ان يتعلموا فيها كيف يكون الصدق فى القول والأخلاص فى

العمل والثبات على الرأى وسيلة الى النجاح وكيف يكون الجهاد فى سبيل

الحق سببا فى علوه على الباطل-

لاحاجة الى تاريخ حياة فلاسفة اليونان وحكماء الرومان وعلماء

الافرنج فلدينا فى تاريخنا حياة شريفة مملوءة بالجد والعمل والصبر

والثبات والحب والرحمة والحكمة والسياسة والشرف الحقيقي والإنسانية الكاملة، وهي حياة النبي صلى الله عليه وسلم. وحسبنا بها وكفى.

(النظرات ج ١)

الإسلام دين القوة

لأحمد حسن الزيات

الإسلام دين القوة وهل في ذلك شك؟

شارعه هو الجبار ذو القوة المتين، ومبلغه هو محمد صلى الله عليه وسلم الصبار ذو العزم الأمين، وكتابه هو القرآن الذي تحدى كل انسان وأعجز ولسانه هو العربي الذي اخرس كل لسان وأبان، وقواده الخالديون هم الذين اخضعوا لسيوفهم رقاب كسرى وقيصر وخلفاؤه العمريون هم الذين رفعوا عروشهم على نواحي الشرق والغرب فمن يكن قوى البأس قوى النفس قوى الإرادة قوى العدة كان مسلما من غير إسلام وعربيا من غير عروبة.

الإسلام قوة في الرأس وقوة في اللسان وقوة في اليد وقوة في الروح، هو قوة في الرأس لانه يفرض على العقل توحيد الله بالحجة وتصحيح الشرع بالدليل وتوسيع النص بالرأي وتعميق الايمان بالتفكير. هو قوة في اللسان لان البلاغة هي معجزته وأداته والبلاغة قوة الفكر وقوة في العاطفة وقوة في العبارة. هو قوة في اليد لان موجهه هو الحكيم الخبير.

قد علم ان العقل بسلطانه واللسان ببيانه لايغنيان عن الحق شيئا اذا ما اظلم الحس وتحلمت النفس وعميت البصيرة فجعل من قوة العقل ذائدا عن كلمته وداعيا الى حقه ومنفذ الحكمة ومؤيد الشـ

كتب على المسلمين القتال فى سبيل دينهم ودينهم وفرض عليهم اعداد القوة والخيل إرهاباً للعدوهم وعدوه وأمرهم ان يقابلوا اعتداء المعتدين بمثله ولكن القوة التى يأمر بها الاسلام هى قوة الحكمة والرحمة والعدل لا قوة السفه والقسوة والجور فهى مزدوجة أو قوتان فيها قوة تهاجم البغى والعدوان فى الناس، وقوة تدافع الأثرة والطغيان فى النفس،

والإسلام بعد ذلك قوة فى الروح لأنه يمحص جوهرها بالصيام و القيام والإعتكاف والإرتياض والتأمل،

وانت اذا عرضت على الفكر السليم الحكيم مرامى العقيدة الاسلامية وجدتها كلها تتجه الى القوة أو إلى ما تحصل به القوة فالصلوة نظافة جسدية بالوضوء، وطهارة روحية بالذكر ورياضة بدنية بالحركة والزكوة تقوية للضعيف بالتصدق، وتنمية للمال بالتطهير وتمكين للمجتمع بالتعاون والحج قوة اجتماعية بالتعارف والتألف. وقوة سياسية بالتساور والتحالف وقوة اقتصادية بالبياعات والسوق وان اشد ما تجتمع به القوة وتتسق به الحال هو الوحدة والجماعة وهما لباب الدعوة الإسلامية فالوحدة هى الأساس الذى حمل والجماعة هى الصرح الذى قام. كانت الوحدة هى الأساس لانها توحيد الله بعد اشراك وتوحيد للعرب بعد شتات وتوحيد للرأى بعد تفرق وتوحيد للغة بعد تبلبل وتوحيد للقبلة بعد تدابر وكانت الجماعة هى الصرح لانها جمعت القلوب التى الف بينها الله وجلة الشعوب التى رفع شأنها محمد صلى الله عليه وسلم ثم قامت سياسة الاسلام على استدامة القوة بالمحافظة على الوحدة والحرص على الجماعة فالفرد الذى يكفر بوحدة العقيدة والأمة يقتل والطائفة التى تبغى على جماعة المسلمين تقاتل والصلاة ما يعظم أمرها ويضاعف اجرها اذا اديت فى جماعة وهذه الجماعة

تكرر خمس مرات كل يوم ثم تكبر فى صلاة الجمعة كل اسبوع، ثم تعظم فى صلاة العيدين كل عام، ثم تضخم فى اداء الحج مرة - على الأقل - فى كل عصر - على ذلك كان اسلام محمد صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما، وعلى ذلك كانت عروبة خالد وسعد وعمرو، كان العرب والمسلمون حينئذ يحملون المصحف للحق والسيف للباطل؛ وكان خلفاءهم يجمعون بين إمامة الصلوة وقيادة المعركة. حتى بلغوا من القوة أن فعل كتاب الرشيد ما يفعل الجيش، وبلغوا من المروءة ان سيّر المعتصم جيشا لانقاذ إمرأة. فلما تشتت الوحدة وتفرقت الجماعة وصارت سيوف المسلمين خشبا يحملها خطباءهم على المنابر، و مصاحفهم تمائم يعلقها مرضاهم على الصدور. اصبحت دولهم تبعا لكل غالب، وتراثهم نهبا لكل غاصب، و سمعوا من التخاذل والفشل ان الأندلسين يجليهم النصارى عن أقطارهم بالأمس فلم يجدوا الرشيد، وأن الفلسطينين يشردهم اليهود عن ديارهم اليوم فلا يجدون المعتصم

(وحى الرسالة جزء ٣)

رسالة للكاتب الكبير المرحوم الدكتور احمد امين صاحب كتاب

" فجر الإسلام " ورئيس لجنة التاليف والترجمة والنشر بمصر

وصدر له بعد ضحى الاسلام وظهر الاسلام

١١/١٠/٥٠ء

حضرة الفاضل الأستاذ ابى الحسن . سلام عليكم ورحمة الله .

يسرني ان أخبركم بان كتابكم قد تم طبعه وارسلت الى حضرتكم مائتي

نسخة على (عنوان) لكنو في صندوق البريد

وقد كتبت مقدمة والحقت بالكتاب الأغلاط المطبعية التى وردت .

ولعلك تسر منه عند حضورك الى مصر بسلامة الله تطلع عليه وان

رغم ما اصابني من مرض اثناء الصيف اتم الله لى الشفاء وارجو دعواتكم

فى الكعبة كما ارجو شراء سبحة من الكهرباء ذات الحب الصغير

كما أمر الطبيب وسجادة صلوة عجمية اوتركية وسأدفع ثمنها

عند حضوركم ... وإلى اللقاء فقط - احمد امين

رسالة للباحث الاسلامى الكبير الأستاذ سيد قطب

صاحب كتاب العدالة الإجتماعية فى الإسلام .

بسم الله الرحمن الرحيم

اخى السيد ابوالحسن الندوى - ٤ - ٢ - ٥٢ - ١١

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فقد تسلمت منذ زمن رسالتكم التى تحدثتهم فيها عن مأساة

القاديانية ولم انشرها فى الدعوة ، لانها نشرت فى "المسلمون" ولدينا

الآن فى مصر رسالة من القاديانية بقلم السيد ابو الاعلى المودودى مع

مرافعته أمام المحكمة العسكرية نرجوان يرخص بنشرهما قريبا باللغة العربية

والحقيقة ان العالم الإسلامى يجهل حقيقة القاديانية وخطرها ولكن الرقابة

الرقابة المفروضة في مصر تكاد تمنع احدنا من سماع هذا الخط [illegible]

[illegible] تيسيرا

اخي ابا الحسن! لقد طال غيبتك عنا فالك [illegible] في زيارة قريبة لمصر والى ان يتيسر هذا فاني ابعث اليك ما طلبه من كتبي في غيبتك الستة اجزاء الاولى من " في ظلال القرآن " وكتاب " دراسات اسلامية " وهو مجموعة فصول نشر معظمها في شتى الصحف الاسلامية والله يجمعنا على الخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقط

اخوك : سيد قطب

رسالة لصاحب السعادة الشيخ محمد سرور الصبان

(وزير المالية في المملكة العربية السعودية)

جدة ٢٩/٤/٧٠ هـ

حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الداعية الإسلامي الشيخ ابو الحسن

سلمه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فقد تلقيت كتابكم الكريم المورخ في ٢٧/٤/٧٠ هـ المخبر بوصولكم الى القاهرة سالمين فحمدت الله تعالى على سلامتكم وسرني انكم بفضل الله في صحة جيدة وهناء موفور. واسأله تبارك وتعالى ان يديم ذلك عليكم وان ييسر لكم الأمور ويوفقكم في أداء رسالتكم الإنسانية الجليلة ونشر مبادئ الإسلام الحنيف وتحقيق اهدافه ومثله العليا وان يكثر الله من امثالكم من المجاهدين في سبيله وفي سبيل خير البشرية ويوفقنا جميعا الى ما يحبه ويرضاه -

لقد تركت زيارتكم لهذه البلاد المقدسة اثارا طيبا في نفوس من سمع
واني لارجو ان تكتب لكم زيارات متكررة لها فنجتمع بكم في فرص مباركة
ان شاء الله -

سلامي العاطر للاخ الاستاذ جلال حسين بك . والسلام عليكم ورحمة الله

المخلص . محمد سرور الصبان

رسالة دعوة الى المادبة

بقلم صاحب الفضيلة الشيخ محمد صبري عابدين . امين سر سكرتير

سماحة المفتي الأكبر السيد امين الحسيني

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٠ رجب سنة ١٣٧٠ هـ

حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الجليل الشيخ ابي الحسن الندوي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فان صاحب السماحة المفتي الأكبر السيد محمد امين الحسيني يدعو فضيلتكم وحضرات المشائخ الثلاثة اصحابكم الى تناول طعام الغداء بمنزل سماحته بمصر الجديدة رقم ٢١ - شارع محمد علي - وذلك في الساعة الواحدة بعد ظهر يوم الاربعاء القادم في ٢ . شعبان سنة ١٣٧٠ هـ الموافق ٩ مايو سنة ١٩٥١ م

فالرجاء التفضل باجابة الدعوة مع قبول فائق التحية والاحترام

امين السر

محمد صبري عابدين

من آداب الكاتب والمؤلف

هذا ما ينبغي أن يعنى به كل من اراد ان يتعلم الكتابة والإنشاء. نثرا أو نظما فى أى موضوع من المواضيع. ويود أن تحصل له المهارة فى صنعة الكتابة والتاليف فعليه أن يعرف هذه الآداب. ويحسن مراعاتها فى كتابته وتاليفه ألحقها بهذا الكتاب لتكون آلة قوية لطالب هذا الفن وطريقا سهلاً إلى نيل المرام :-

يقول العلامة ابوالفتح الموصلى فى الفصل العاشر من كتابه " المثل السائر فى أدب الكاتب والشاعر "

(الفصل العاشر فى الطريق إلى تعلم الكتابة)

هذا الفصل هو كنز الكتابة ومنبعها. وما رأيت أحدا تكلم فيه بشئ، ولما حُبّب إلىّ هذه الفضيلة وبلغنى الله منها ما بلغنى وجدت الطريق ينقسم الى ثلث شعب. (الأولى) أن يتصفح الكاتب كتابة المتقد مين. ويطلع على أوضاعهم فى استعمال الألفاظ والمعانى، ثم يحذو حذوهم. وهذه أدنى الطبقات عندى، (الثانية) أن يمزج كتابة المتقدمين بما يستجيده لنفسه من زيادة حسنة. إما فى تحسين الفاظ أو فى تحسين معان، وهذه هى الطبقة الوسطى و هى أعلى من التى قبلها. (الثالثة) أن لايتصفح كتابة المتقد مين ولا يطلع على شئ منها بل يصرف همه إلى حفظ

القرآن الكريم وكثير من الاحاديث النبوية ، وعدة دواوين لفحول الشعراء ممن غلب على شعره الإجادة فى المعانى و الالفاظ ، ثم يأخذ فى الإقتباس من هذه الثلاثة ، اعنى القرآن والأخبار النبوية والأشعار ، فيقوم ويقع ويخطئ ويصيب ويضل ويهتدى . - حتى يستقيم على طريقة يفتحها لنفسه -

وأخلق بتلك الطريقة أن تكون مبتدعة غريبة لا شركة لاحد من المتقدمين فيها - وهذه الطريق هى طريق الإجتهاد .. و صاحبها يُعدّ إمامًا فى فن الكتابة ، كما يعد الشافعى وابو حنيفة ومالك وغيرهم من الأئمة المجتهدين فى علم الفقه الا أنها مستوعرة جدا - ولا يستطيعها الا من رزقه الله تعالى لسانا هجّامًا وصعبة وخاطرًا رقّامًا -

<u>ويقول المؤلف فى موضع آخر من هذا الكتاب</u> .. اعلم أن صناعة تأليف الكلام من المنظوم والمنثور تفتقر الى آلات كثيرة ، وقد قيل ينبغى للكاتب أن يتعلق بكل علم (حتى يمكنه أن يكتب ويؤلف فى كل موضوع يحتاج إليه) وملاك هذا كله الطبع.

فإنه إذا لم يكن ثم طبعٌ لا تغنى تلك الآلات شيئًا . كمثل النار الكامنة فى الزناد والحديدة التى يقدح بها - الا ترى إذا لم تكن فى الزناد نار لا تفيد تلك الحديدة شيئًا -

وعلى هذا فإذا ركّب الله تعالى فى الإنسان طبعًا قابلًا لهذا الفن ، فيفتقر حينئذٍ إلى ثمانية أنواع من الآلات

(النوع الأول) معرفة علم العربية من النحو والتصريف (وهو كالجد في علم الخط) (النوع الثاني) معرفة ما يحتاج إليه من اللغة وهو المتداول المألوف استعماله في فصيح الكلام غير الوحشي الغريب ولا المستكره المَعيب (النوع الثالث) معرفة أُمثال العرب وأيامهم، ومعرفة الوقائع التي جاءت في حوادث خاصة بأقوام. فان ذلك جرى مجرى الأُمثال أيضا. (النوع الرابع) الاطلاع على تاليفات مَن تقدمَهُ من هذه الصناعة المنظومة منه، والمنثورة. والحفظ للكثير منه. (فإن وفرة الذخائر والمحفوظات من كلام الأُدباء تزيد الكلام حسنا. ومهما تزداد حفظا تزداد إجادة في النثر أو النظم، وليس لزينة الكلام والروعة البيانية وجمال المعنى حد تقف عنده، ولذا قيل " شيئان لا نهاية لهما البيان والجمال. ذوق.) (النوع الخامس) معرفة الأُحكام السلطانية الإمامة والإماره والقضاء والحسبة وغير ذلك (النوع السادس) حفظ القرآن الكريم (كما مر ذكره) والتدرب باستعماله وادراجه في مطاوى كلامه.

(النوع السابع) حفظ ما يحتاج اليه من الأخبار الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم والسلوك بها مسلك القرآن الكريم في الاستعمال

(النوع الثامن) وهو مختص بالناظم دون الناثر. وذلك علم العروض والقوافي الذي يقام بها ميزان الشعر.

" نفس المصدر "

بعض الآداب الهامة التي ذكرها في موضع آخر

أن تكون ألفاظه غير مخلولقة بكثرة الاستعمال ، ولا أريد بذلك أن تكون ألفاظه غريبة ، فإن ذلك عيب فاحش . بل أريد أن تكون الألفاظ المستعملة مسبوكة سبكاً غريباً يظن السامع أنها غير ما في أيدي الناس ؛ وهي مما في أيدي الناس ، وهناك معترك الفصاحة التي تظهر فيه الخواطر براعتها والأقلام شجاعتها ، كما قال البحتري . ـ

يا لَفْظِ يَقْرُبُ فَهْمُهُ فِي بُعْدِهِ : عَنَّا وَيَبْعُدُ نَيْلُهُ فِي قُرْبِهِ

وهذا الموضوع بعيد المنال . كثير الاشكال ، يحتاج إلى لطف ذوق ، و شهامة خاطر ، وهو شبيه بالشئ الذي يقال إنه لا داخل العالم و لا خارج العالم ، فلفظه هو الذي يستعمل وليس بالذي يستعمل ، أي أن مفردات ألفاظه هي المستعملة المألوفة ، ولكن سبكه وتركيبه هو الغريب العجيب ،

وإذا استمريت أيها الكاتب إلى هذه الدرجة . واستطعت طعم هذا الكلام المشار إليه ، علمت حينئذ أنه كالروح الساكنة في بدنه التي قال الله فيه « قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي » . وليس كل خاطر براق إلى هذه الدرجة . ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ، ٥ أن لا يخلو الكتاب من معنى من معاني القرآن الكريم والأخبار النبوية فإنها معدن البلاغة والفصاحة وإيراد ذلك على الوجه الذي أشرت إليه في الفصل الذي يلي هذا الفصل الخ

إذا استكملت معرفة هذه الأركان وأتيت بها في كل كتاب بلاغي ذي شأن

فقد استحققت حينئذ فضيلة التقدم ، ووجب لك أن تسمى نفسك كاتبا
(نفس المصدر بتلخيص)

★ ★ ★

ودونك .. أيها الشاب المتذوق للأدب العربي !

قائمةً من كتب الأدب والنحو والصرف والنقد والبلاغة ، تأخذ بأيديك فى هذا المجال وتهديك إلى ذروة النبوغ والكمال ، لاتكاد تجد جميعها فى كل مكتبة بل ولاتأنس الأذ ... أسماء معظمها فى كل بيئة . إبحث عنها حيث كنت ، ونقب كل مكتبة علمية حافلة ، فإن وجدتها فاغتنمها ، إقرأها واكتب أحسنها واحفظ ماتيسر لك منها ، ثم استعملها أخذا من ذاكرتك أو مذكرتك عند الكتابة والحوار ، تكن كاتبا قديرا بإذن الله .

وكان المأمون يوصى بعض بنيه . فيقول :

" أكتب أحسن ماتسمع أو تقرء ، واحفظ أحسن ماتكتب ، وحدث بأحسن ماتحفظ " ، "القلائد من فرائد الفوائد لمصطفى حسن السباعي"

- الأركان الأربعة للأدب -

كتب الادب الأربعة التى عدها ابن خلدون من أصول الأدب :

١ - أدب الكاتب - لابن قتيبة ، - ٢ - كتاب الأمالى - لأبى على القالى ،

٣ - الكامل - للمبرد ، ٤ - البيان والتبيين - للجاحظ ،

قال الدكتور أحمد أمين (صاحب تاريخ آداب العرب) " وأفضل الأربعة البيان والتبيين " وقال الأستاذ السيد ابوالحسن على الندوى " ولكنه ينقصه حسن الترتيب ، فهو مجموعة قطع أدبية مبعثرة ومفككة لانظام فيها وقد كان بعض الأدباء فى الهند يقول : إن البيان والتبيين حماسة النثر ، ويقول بعضهم : كان ينبغى لابن خلدون أن يذكر الخصائص لابن الجنى ،

---

* وذكر فى بعض الكتب " كتاب النوادر له " ذوق

فى الأصول" ويرى بعض الأدباء مثل هذا الرأى فى "الأغانى" لأبى فرج الإصبهانى ،

١- أدب الكاتب ، لابن قتيبة
٢- الإعجاز والإيجاز - للامام أبى منصور الثعالبى
٣- البيان والتبيين ، الجاحظ ،
٤- كتاب البخلاء ، ″
٥- تهذيب الحيوان - ″
٦- فصول فى الشعر ونقده ، د/ شوقى ضيف ،
٧- المدائح النبوية - زكى مبارك
٨- الدين والأخلاق فى شعر شوقى ، - على النجدى الناصف
٩- نشأة النثر الحديث وتطوره ، - عمر الدسوقى ،
١٠- الموازنة بين شعر أبي تمام والبحترى - للسيد أحمد صقر ،
١١- الشوقيات ، احمد شوقى ،
١٢- تاريخ الأدب العربى ، د/ شوقى ضيف ،
١٣ ″ ″ عمر فروخ ،
١٤- المزهر فى علوم اللغة وأنواعها ،
١٥- نقد الشعر ، ابو الفرج قدامة
١٦- نهج البلاغة ، للشريف الرضى ،
١٧- الكامل ، للمبرد النحوى
١٨- يتيمة الدهر ، ابو منصور الثعالبى
١٩- المثل السائر فى أدب الكاتب والشاعر شبلى نعمانى ،
٢٠- الانتقاد على التمدن الإسلامى - لجرجى زيدان -
٢١- مذكرات الدعوة والداعية الشهيد حسن البناء
٢٢- مذكرات سائح فى الشرق العربى السيد ابو الحسن على الندوى
٢٣- رحلة ابن جبير الاندلسى - ابن جبير
٢٤- تاريخ آداب العرب ، جرجى زيدان ،
٢٥- طبقات فحول الشعراء ، الإمام محمد بن سلام الجمحى ،
٢٦- كتاب الأغانى ، أبو الفرج الاصبهانى ،
٢٧- وحى القلم ، مصطفى صادق الرافعى
٢٨- ديوان الرضى ، الشريف الرضى ،
٢٩- قصص من التاريخ على الطنطاوى
٣٠- صور وخواطر ، ″
٣١- من نفحات الحرم ″
٣٢- المقالات .
٣٣- المعارك الأدبية ، أنور الجندى
٣٤- أضواء على الأدب العربى المعاصر ، ″
٣٥- جمهرة رسائل العرب ، احمد زكى صفوت ،
٣٦- فيض الخاطر - احمد أمين ،
٣٧- حياتى ، ″
٣٨- فقه اللغة وخصائص العربية محمد المبارك
٣٩- التطور والتجديد ، د/ شوقى ضيف
٤٠- مختار الأغانى ، ابن المنظور ،

٤١ـ الأخطاء السائرة في اللغة العربية ،
خالد قوطرش
٤٢ـ قصص الشباب والطلاب
الاستاذ محمد المجذوب
٤٣ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن
فؤاد عبد الباقي ،
٤٤ـ من روائع الأدب النبوي ، كامل سلامة الدقس
٤٥ـ كتاب الأمالي . ابو على القالي ،
٤٦ـ الموازنة بين الشعراء ـ زكي مبارك
٤٧ـ صور من حياة الصحابة (رض)
عبد الرحمن رأفت باشا ،
٤٨ـ صور من حياة التابعين
٤٩ـ منثورات ـ الاستاذ محمد الرابع الندوي
٥٠ـ مختارات ـ السيد أبو الحسن على الندوي
٥١ـ روائع إقبال .
٥٢ـ الطريق الى المدينة .
٥٣ـ العرب والإسلام
٥٤ـ الأركان الأربعة .
٥٥ـ النظرات —
٥٦ـ العبرات
٥٧ـ من روائع حضارتنا
(مصطفى لطفي المنفلوطي ،)
٥٨ـ إذا هبت ريح الإيمان .
السيد ابو الحسن على الندوي
٥٩ـ الأدب المقارن ، محمد غنيمي
٦٠ـ عبقريات ، محمود العقاد ،
٦١ـ الأيام طه حسين .
٦٢ـ فجر الإسلام ، أحمد أمين .

٦٣ـ ضحى الإسلام احمد أمين
٦٤ـ ظهر الإسلام
٦٥ـ أفراح الروح ، سيد قطب ،
٦٦ـ التصوير الفني في القرآن
٦٧ـ مشاهد القيامة في القرآن
٦٨ـ ديوان الفرزدق ،
أبو فراس همام بن غالب التيمي ،
٦٩ـ التربية بالقصص ، حامد القصبي
٧٠ـ الأدب العربي بين عرض ونقد ،
الأستاذ محمد الرابع الندوي
٧١ـ الاسلام الممتحن ،
محمد الحسني الندوي ،
٧٢ـ رجال حول الرسول
خالد محمد خالد ،
٧٣ـ خلفاء الرسول ،
٧٤ـ عشرة أيام في حياة الرسول ـ ايضا
٧٥ـ المنظوم والمنثور ،
احمد بن طيفور ،
٧٦ـ العقد الفريد ، ابن عبد ربه
٧٧ـ كليلة ودمنة ،
الأديب الشهير ابن المقفع .
٧٨ـ الأدب الكبير
٧٩ الأدب الصغير
٨٠ـ ماذا خسر العالم ... ؟؟
... بانحطاط المسلمين ،
السيد ابو الحسن على الندوي

الفهرس